الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي -المدية- كلية علوم إنسانية واجتماعية
قسم: العلوم الانسانية
شعبة: علوم الاعلام الاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في تعزيز التوعية الصحية في ظل حائحة فيروس كورونا كوفيد 19

من إعداد الطالبتين:
- ✓ زهار شهيناز
- ✓ افتخار زيد الراعي

تحت إشراف الأستاذ:
العايدي موسى

السنة الجامعية: 2020/2021


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداءات

الإهـــــــداء

إلى الذي منى كل ما يملك ... والذي يقوم جاهداً في تقديم الدعم لي ... ماديا ومعنويا ونفسيا، سر نجاحي ونور دربي ... والدي

إلى روح أمي إلى التي أشتاق إلى رؤيتها إلى من أحن وأشتاق لها دائما ... تمنيت حضورك في كل تفوق دراسي لي لكن لله ما أعطى ولله ما أخذ و إنا لله و إنا إليه راجعون.

إلى من هم سندي في الحياة ... إخوتي و أكثرهم سند – الأم الثانية عقيلة -.

إلى كل من كانوا لي أوفياء ... صديقاتي جميعا.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع.

شهيناز

الإهـــــــداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله، أما بعد أهدي هذا العمل إى أمي و أبي العزيزين حفظهما الله لي، اللذان تعبا على تعليمي وخاصة أمي التي تغربت علينا ووقفت معنا في ظروف الغربة القاسية التي لولاها بعد الله لم نكن لنتحملها أهديك أمي هذا العمل و أتمنى من الله أن يديمك تاج على رؤوسنا وأد لكي تعبك وسهرك علينا وكما أهدي هذا العمل إلى الأستاذ المشرف – موسى عايدي- .

إلى أفراد أسرتي وكل الأصدقاء والأحباب دون استثناء.

,ارجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا ستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

افتخار

الشكر والعرفان

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ونشكره سبحانه وتعالى على نعمته علينا

بإنجازهذا العمل على الصورة التي هو عليه الآن أما بعد:

فيشرفني أن أتقدم بجزيل الشكروالتقديروالامتنان الى الأستاذ – عايدي موسى-

الذي لم يبخا علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقديروالاحترام إلى أساتذتنا الكرام الذين ساهوفي

تكويننا في كافة الأطوارالتعليمية إلى كل من بادربكلمة.

الشكرالجزيل لكل من ساهم في إتمام هذا العمل.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الفصل الأول: الاطار المنهجي	
مقدمة	أ
المبحث الأول: تحديد مشكلة البحث	03
أولا: الإشكالية	03
ثانيا: أهداف الدراسة	05
ثالثا: أهمية الدراسة	06
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	07
خامسا: الدراسات السابقة	10...08
سادسا: تحديد المصطلحات	13...11
البحث الثاني: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة	14
أولا: نوع الدراسة والمنهج	14
ثانيا: حدود الدراسة الميدانية	15
ثالثا: عينة ومجتمع الدراسة	16
رابعا: أدوات جمع البيانات	18...17
الفصل الثاني: الاطار النظري	
تمهيد	20
المبحث الأول: الفايسبوك كوسيلة اتصالية واستخداماتها	21
أولا: مفهوم الفايسبوك	21
ثانيا: نشأة وتطور الفايسبوك	25...21
ثالثا: الفايسبوك سماته وجمهوره	27...26
رابعا: العملية الاتصالية عبر الفايسبوك	27
خامسا: العناصر العلمية الاتصالية	28...27
سادسا: أهمية الفايسبوك بالنسبة للمجتمع	30...28

فهرس المحتويات

المبحث الثاني: التوعية الصحية	**31**
أولا: تعريف الوعي الصحي Sensibilisation à la santé	**31**
ثانيا: أهمية الوعي الصحي	**32**
ثالثا: أهداف نشر الوعي الصحي	**32**
رابعا: التثقيف الصحي وأهميته	**34...33**
خامسا: عناصر التثقيف	**35...34**
سادسا: التوعية الصحية ضد فيروس كورونا	**38...35**
التلخيص	**39**
الفصل الثالث: الاطار التطبيقي	
تمهيد	**40**
أولا: عرض وتحليل البيانات	**50...41**
ثانيا: نتائج عامة	**52...51**
ثالثا: الملخص	**53**
خاتمة	**ب**

المقدمة

المقدمة:

ان ما تقوم به وسائل الاتصال الجديدة بأبعادها المتداخلة في تغيير أنماط التفاعل داخل المجتمعات شكل عدة تداخلات واشكاليات واعدة تفعيل آليات الاتصال بكل أنواعها يتم استخدامه كوسائل للتوعية والتثقيف ونشر المعلومات.

وتعتبر هذه التطورات المتواصلة ثورة تكنولوجية مكتملة تشمل كل ما هو جديد في وسائل الاتصال المدعومة بقدرات شبكة الانترنت غبر المحدودة فقد ظهرت في السنوات الأخيرة ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي.

كوسائل اتصال فعالة، زاد الاقبال عليها نتيجة سهولة استخدامها واحتياج الافراد الى تكوين علاقات تواصل وتعارف فيما بينهم وفتح مجال الحوار والتفاعل بشكل مستمر، وليس فقط مقتصرة على ذلك بل تعددت استخداماتها كنشر الأفكار وتبادل المعلومات والآراء مع الأخرين.

اذ نجد من هو يميل الى السياسة فيقبل على متابعة صفحات الاخبار ومنه من يهتم بمواضيع الصحة فيتفاعل من خلال مجموعات او صفحات التوعية الهادفة الى خلق وعي صحي.

لذلك أصبح الافراد يتعايشون مع شيكات التواصل الاجتماعي بكل سهولة في بيئة افتراضي ليس هذا فقط بل صارت من أهم أدوات التأثير والتثقيف والتعليم في جميع الميادين.

ويعتبر الفايسبوك من أهم شبكات التواصل الاجتماعي الذي حاز في الفترة الأخيرة على اهتمام كبير من مستخدمي الانترنت، ويسعى الفايسبوك كغيره من شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى الى تحقيق اهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالتعليم والتربية والتثقيف والتوعية والترفيه.

وفي ضوء ما تم التطرق اليه تأتي الدراسة لرصد ومعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدا الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد19 من خلال صفحات الفايسبوك الخاصة بالتوعية الصحية خاصة بعد تداعيات انتشار جائحة فيروس كورونا كوفيد19 في العالم بداية عام 2020، والجزائر على غرار عدة دول تأثرت بتداعيات هذا الفيروس من النواحي الاقتصادية والاجتماعية واظهرت هشاشة المنظومة الصحية فيها وامام التهويل الإعلامي الذي يغطي تطور مستجدات الجائحة.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي سلاحا ذو حدين الأول يتضمن التوعية من مخاطر انتشار الفيروس والثاني يهتم بنشر الاشاعات والمعلومات الخاطئة، وهذا ما جعل الفرد يستفيد من المضامين التوعوية ويتساءل على مدى صحة المعلومات المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفايسبوك ودرجة مصداقيتها وهذا ما نسعى لمعرفته من خلال هذا البحث.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي:

1- الإشكالية

2- أهداف الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أسباب اختيار الموضوع

5-دراسات سابقة

6- تحديد المصطلحات

7- نوع الدراسة والمنهج

8- مجتمع البحث وعينة الدراسة

9-أدوات جمع البيانات

المبحث الأول: تحديد مشكلة البحث

أولا: الإشكالية:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة عبر الانترنت، مثل "الفايسبوك" تعرف الاعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لم لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم، وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشارطة لتحقيق الرغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، فان لها أيضا دورا في التوعية الصحية.

بما أن التوعية الصحية تؤدي دورا هاما فيرفع المستوى الصحة العامة لدى أفراد المجتمع نظرا لأهميته، فقد اعتبره العلماء والأطباء بأنه الوسيلة الفعالة والرئيسة التي تساهم في توعية المجتمع من جهة وتحسن مستوى صحة المجتمع من جهة أخرى، ويمكن أن نلاحظ ان التوعية الصحية تعتمد على وسائل الاتصال بشكل مباشر من أجل تأثير على المجتمع وتخليص الناس من العادات والتقاليد القديمة غير السليمة وتحررهم من الجهل والتخلف العلمي والاجتماعي، وخلق أفراد ذو مستوى عال من الوعي والمعرفة بالحقائق العلمية الخاصة بالصحة من أجل عدم الوقوع في المشاكل الصحية والأمراض، وقد شهدت التوعية الصحية تطورا مستمرا من حيث الوسائل والأشكال فتتغير بتغير وسائل الاتصال والنظم الاجتماعية فأصبحت التوعية الصحية تستخدم وسائل الاتصال الجماهرية مثل شبكة "الفايسبوك".

وفي ضوء ما سبق ذكره تعتبر شبكة "الفايسبوك". من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية. ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد الى تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالتعليم، التربية الترفيه والتوعية في مختلف المجالات خاصة المجال الصحي وهو ما جعل هذه الشبكة تهمتم به أيما اهتمام باعتبار الصحة مسعى ومطلب انساني، وما تكتمل الصحة الا باستمرارية الوقاية وتكثيف نشاط الوعي الصحي. وفي ضوء ما تم التطرق اليه آنفا تتضح لنا أهمية التفاعل مع الاخرين من خلال الأنشطة المختلفة في الجماعات التي يمكن تكوينها من شبكة "الفايسبوك" وتخطي الحواجز والحدود حدوث التأثير والتأثر واكتساب الخبرات وتنمية الوعي الصحي في الذات من خلال الاستخدامات والاشباعات والتفاعل بين الافراد.

وتعتبر الجزائر من بين الدول التي اهتمت في السنوات الأخيرة بالصحة بعدما عرفت مشكلات صحية كثيرة كالأمراض المعدية والمزمنة والسرطان والتيفويد والسل .... وغيرها وهذا بحكم إمكانياتها الطبيعية وموقعها الجغرافي. فقامت بإصدار العديد من التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الصحة. كما تم إدراج التربية الصحية والتوعية في

المنظومة التربوية. بالإضافة الى مشاركتها في العديد من المؤتمرات والندوات الصحية العالمية وخصصت أيضا برامج إعلامية لتغطية القضايا الصحية ومشكلاتها في وسائل الاعلام المختلفة المقروءة، المسموعة والمرئية تحاول من خلال تغطيتها الإعلامية للقضايا الصحية ومشكلاتها وإبراز مظاهر التدهور الصحي في الجزائر للوقوف على المشاريع والنشاطات المقدمة لمواجهة المشكلات الصحية. والحد منها أو على الأقل تقدير التقليل من الإصابة بالأمراض، لاسيما الخطيرة منها والتي أصبحت تهدد الصحة البشرية جمعاء فجاءت هذه الدراسة لتؤكد لنا على دور شبكة الفايسبوك في نشر وتعزيز التوعية الصحية لأفراد المجتمع ونشر المعلومات العامة والخاصة ومن تلك المعلومات دورها في نشر وتعزيز التوعية الصحية لأفراد المجتمع و تؤديه في تكوين قاعدة معرفية واضحة لدى مستخدميه وبناء سلوك صحي وثقافة وتوعية صحيين حول فيروس كرونا كوفيد 19 وتعتبر مدينة يوهان الصينية من المناطق الجغرافية التي شهدت لأول مرة فيروس كورونا ديسمبر 2019 والذي سبب إصابات شديدة بها وانتشر سريعا وأدى بموت الآلاف من الحالات.

ومنها يأتي سؤال الإشكالية: ما مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في تعزيز الوعي الصحي حول فيروس كورونا "كوفيد19"؟

الأسئلة الفرعية:

1- هل تساهم شبكة "الفايسبوك" في اقبال مستخدميها على أخبار كورونا والتوعية الصحية من الفيروس "كوفيد19"؟

2- ماهي دوافع اقبال مستخدمين شبكة "فايسبوك" على الصفحات التوعية الصحية؟

3- هل توجد اشباعات محققة من الاخبار الموجودة في "الفايسبوك" عن "كوفيد 19" والتوعية الصحية؟

4- ماهي الآثار الناتجة عن دور شبكة " الفايسبوك" والتوعية الصحية حول فيروس كورونا؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

1- الشكل العام للهدف من هذه الدراسة هو معرفة دور شبكة "الفايسبوك" ومدى تأثيرها على المستخدمين في التوعية الصحية حول فيروس كورونا "كوفيد 19".

2- معرفة مدى اقبال مستخدمين شبكة "الفيسبوك" على الصفحات الخاصة بأخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من فيروس "كوفيد19" وكيفية التفاعل معها؟

3- معرفة الأثر الناتج عن دور شبكة "الفايسبوك" والتوعية الصحية حول فيروس كورونا للمستخدمين من خلال صفحات اخبار فيروس كورونا المستجد "كوفيد19"والتوعية الصحية من من حيث أنه من ابرز الفواعل في إدارة ازمة انتشار فيروس كورونا المستجد 19 وتزايد هذا الدور بصورة كبيرة بعد إجراءات الحجر المنزلي الجزئي أو حظر تجوال الذي اتخذته العديد من الحكومات حول العالم فأصبحت هي المتنفس لجميع الأفراد ليس فقط كوسيلة تواصل وانما للحصول على المعلومات.

4- تحديد مستويات الاستخدامات والاشباعات المحققة من خلال شبكة التواصل "الفايسبوك"

ثالثا: أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية بالغة من حيث أنها تركز على الأداء الوظيفي لدور شبكة الفايسبوك في التأثير وتعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا 19 لدى مستخدمي الفايسبوك كما تبرز أهمية التوعية الصحية من خلال شبكة الفايسبوك كونه أصبح من أكثر الشبكات استخداما وسهولة ودورها في ابلاغ الرسالة الصحية وتوعية المستخدمين لهذه الشبكة وخصوصا مع الانتشار الواسع والكبير للأمراض الخطيرة وكذلك الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كدليل لتحسين المعلومة الصحية.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيار أي موضوع بحث يتم دوما بأسباب متوفرة لدى الباحث فمرحلة اختيار الموضوع يساهم في اثراء المجال المعرفي من أصعب المراحل وعلى هذا الأساس فإن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي كالتالي:

أسباب ذاتية:

- ان اختيارنا لهذا الموضوع كان بدافع اقتناعنا الشخصي بالفائدة التي نستسقيها من خلال دراستنا له وكذلك اعتبار الموضوع ضمن حدود امكانياتنا المادية والمعرفية.

- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالتحديد "الفايسبوك" في حياة الفرد وما قدمه في الجانب التوعوي الخاص بمرض "كورونا كوفيد19"

-الرغبة في معرفة سبب نجاح الفايسبوك في استمالة عدد كبير من المستخدمين.

أسباب موضوعية:

-لاعتباره موضوعا حيويا وحديثا الى جانب قلة الدراسات حوله خصوصا التي تدرس تأثير ودور مواقع التواصل الاجتماعي بالتحديد "الفايسبوك".

-انتشار استخدام موقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف فئات المجتمع الجزائري وخصوصا موقع "الفايسبوك".

-كون الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي عامة و"الفايسبوك" خاصة ضرورة في مختلف جوانب الحياة.

- حداثة الموضوع اذ يشكل ربط متغيرات الدراسة بالشكل الذي هي عليه طرحا جديدا ليستحق الدراسة والتعمق رغم قلة المراجع.

- كون الظاهرة ملفتة للانتباه بشكل كبير في الوقت الحالي ومع الانتشار المستمر لهذا المرض أصبح يشغل فكر واهمية كثير من افراد المجتمع هذا اذ لم يكن المجتمع ككل.

خامسا: الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه ان للدراسات السابقة اسهامات علمية ونتائج مهمة وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بع تأًيلي نظري وكذا الانطلاق من تراكم معرفي يساعدنا كثيرا في صياغة مشكلة البحث بجانبيها المنهجي والنظري مع مراعاتنا لطبيعة كل مجتمع وخصائصه حتى لا ننطلق من الفراغ في بحثنا هذا لذا نعتقد أنه ومن الأسباب لنا ان نستعرض عدد من الدراسات التي نراها قريبة من بحثنا في بعض جوانبها ومنها:

1.محمد فاضل علي، دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور (دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية)، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط كانون ال ثاني2017

هدفت الدراسة الى معرفة رأي المختصين في وزارة الصحة الأردنية بما تنشره شبكة الفايسبوك من معلومات صحية، وماهي أكثر المواضيع جذبا وأهم هذه المواضيع من وجهة نظرهم ورصد الاشباعات المتحققة نتيجة لذلك، وتمكن أهمية الدراسة في معرفة أهم الموضوعات الصحية المنشورة عبر شبكة الفايسبوك ومدى تأثيرها على متصفحي الشبكة في تعزيز وعيهم الصحي. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لغرض استطلاع اراء المختصين في وزارة الصحة وبهدف قياس معرفتهم وتصورهم تجاه دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية.

استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة أما عينة الدراسة فقد بلغت (273) مفردة حيث تم اخضاعهم للمعالجات الإحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية (spss).

أهم نتائج التي توصل اليها الباحث هي:

أ- أكثر ما تتسم به الموضوعات الاعلام الصحي في شبكة الفايسبوك هي ميزة التنوع التي تصدرت النتائج.

ب- ظهرت مسألة تخفيض الوزن والبحث عن الرشاقة وطرق الحمية الغذائية من أكثر الموضوعات التي خرج بها البحث.

ت- هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات تتصل بفوائد الغذاء، والطب التجميلي والثقافة الصحية العامة والاكتشافات الطبية الحديثة، فضلا عن الطب العربي.

ث- أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفايسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة هي تعزيز التوعية الصحية وزيادة الوعي الصحي.

ج- الاشباعات المتحققة من شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية كانت حسب الترتيب: زيادة الثقافة الصحية، زيادة الاهتمام بالنظافة الشخصية اكتساب العادات الصحية السليمة، الفحص الدوري المبكر، التثقيف بالجراحات التجميلية، ترسيخ العادات الغذائية المنظمة، التوقف عن ممارسة العادات الصحية البيئية.

الدراسة المستند اليها سابقا هي دراسة مسحية تتناول دور شبكة الفايسبوك في التوعية الصحية لدى الجمهور من وجهة نظر المختصين في الصحة، اذ تشترك في هذه في هذه النقطة مع الدراسة الحالية بالإضافة الى نوع العينة، واختلفت عنها في تحديد أحد متغيرات الدراسة هو المتغير المتعلق بالتوعية الصحية بصفة عامة عكس دراستنا التي تناولت التوعية الصحية ضد الكوليرا. هذا وقد استطاعت هذه الدراسة أن توجه بحثنا نحو بناء تساؤلات دراستنا إضافة الى الاستفادة منها في بناء خطة الجانب النظري الخاص بالتوعية الصحية وكذا شبكة الفايسبوك.

2.خالد فيصل العزم: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا(دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومة بمدينة الرياض السعودية) مجلة البحوث الإعلامية العدد الثاني والاربعون، القاهرة، جامعة الأزهار، كلية الاعلام،2014.

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى استخدام وتوظيف المدن الطبية بمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية لشبكات التوصل الاجتماعي(يوتيوب، فايسبوك، تويتر،) في استراتيجيات التوعية الصحية لمرض كورونا، كما هدفت أيضا الى تقييم درجة مشاركة المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بالرياض في برامج التوعية الصحية لمرض كورونا عبر شبكات التواصل الجماهيرية بالمملكة، وتمكن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى استخدام المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية في استخدام وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي(يوتيوب، فيسبوك، تويتر) في استراتيجيات التوعية الصحية حيال مرض كورونا.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح من خلال أسلوب مسح المنصات الالكترونية للمدن الطبية في مدينة الرياض (محل الدراسة) على شبكات التواصل الاجتماعي (يوتيوب، فيسبوك، تويتر)

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتحليل الرسائل التوعوية المنشورة عبر الحسابات الرسمية للمدن الطبية الخمس ومستشفياتها في الشبكات الاجتماعية الثلاث (فايسبوك، يوتيوب، تويتر). اما عينة الدراسة فقط اعتمدت على الحصر الشامل لشبكات التواصل الاجتماعي لكافة المدن الطبية ومستشفياتها المعروفة في مدينة الرياض.

اهم النتائج التي توصل اليه الباحث:

أوضحت الدراسة ان73% من المدن الطبية بمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية لا تملك منصات على شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، يوتيوب، تويتر) كم بينت الدراسة ان60% من المدن الطبية بمدينة الرياض لم تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية حيال مرض كورونا، وما يعني غياب استراتيجية صحية وطنية.

بعد استعراض الدراسة السابقة نجد انها دراسة وصفية ميدانية تتناول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا فهي إذا تتشابه مع دراستنا من حيث انها تدرس دور شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها فايسبوك في التوعية الصحية ضد الأمراض، ولكن اختلفت عنها في نوع الدراسة حيث انها دراسة تحليلية للمنصات الالكترونية للمستشفيات السعودية وكذا من حيث تحديد المرض، ولقد استندنا لها من الجانب النظري الخاص بالنظرية المستخدمة وكذا بالجانب التوعوي الصحي عبر الفايسبوك.

سادسا: تحديد المصطلحات:

أ- شبكة الفايسبوك:

يعد الفايسبوك Facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة فايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمين بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من اجل الاتصال بالأخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء الى قائمة أصدقائهم وارسال الرسائل إليهم وأيضا تحديد ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، وقد قام زوكر بيرغ بتأسيس الفايسبوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكو فيتز و كريس هيوز في جامعة هارفارد.[1]

وهو أيضا شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم.[2]

والفايسبوك Facebook أو كتاب الوجوه باللغة العربية: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين أو الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع الأشخاص أخرين ضمن نطاق ذلك أو عبر التواصل مع مواقع تواصل الأخرى انشاء روابط تواصل مع الأخرين.[3]

التعريف الاجرائي:

يعد الفايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي نسبة الى زيادة عدد مشتركيه باستمرارية ومع ظهور الثورات التكنولوجية وتطورها لم يقتصر الفايسبوك على الاتصال الاجتماعي بين مستخدميه في عدة مجالات منها التعليمية، السياسية، وقيادة الحملات التوعوية الصحية وغير ذلك.

ب- التوعية:

لغة: الوعي هو الفهم وسلامة الادراك من وعى، والوعي حفظ القلب لشيء، وعى الشيء، والحديث يعيه وعيا واوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، فلان أوعى من فلان، احفظ وافهم، وفي حديث ابي امامة لا يعذب الله قلبا وعى القرآن[4].

---

[1]-فتحي حسين عامر، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفايسبوك**، (القاهرة: العربي لنشر والتوزيع، 2010)، ص ص 203-204.

[2]- عباس مصطفى صادق، **الاعلام الجديد، في مداخلة النظرية وخصائصه العامة**، (البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال 2011 ص9).

[3]- خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها**، (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013) ص 34.

[4]- محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، (القاهرة: دار الفجر لنشر والتوزيع، ط3، المجلد 7، 2000) ص 2696.

اصطلاحا: هو إدراك الفرد البيئة المحيطة، فهو حصاد إدراك الناس وتطوراتهم للعالم المحيط بهم، بما اشتغل عليه من علاقات بالطبيعة وبالإنسان وبالأفكار، وهو إدراك تصوري يتحدد له بنائيا تاريخيا لمجتمع معين، بمعنى أن للوعي طابعه التاريخي البنائي[1].

ت- الصحة:

اختلفت تعاريف الصحة من زمان الى أخر حسب الظروف والمعطيات المحيطة بالعملية الصحية أو الطبية، فالدراسات اشارت أن أبرز تعاريف الصحة جاءت على النحو التالي:

لقد عرفها نيوتن بأنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، مع العوامل الضارة التي يتعرض لها[2].

كما عرفها بيركنز بأنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، مع العوامل الضارة التي يتعرض لها، وان تكييف الجسم عملية إيجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه.[3]

ث- الوعي الصحي:

مفهوم يقصد به المام المواطنين بالمعلومات، والحقائق الصحية وأيضا احساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع، ويعني الوعي الصحي أيضا أن تتحول تلك الممارسات الصحية الى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير. بمعنى أخر، الوعي الصحي هو الهدف الذي يجب أن نسعى اليه ونتوصل اليه لا أن تبقى المعلومات الصحية ككشافة صحية فقط.[4]

التعريف الاجرائي: ان التوعية الحية هي المام مستخدمي شبكة الفايسبوك بالمعلومات الأساسية عن فيروس كورونا من مخاطر وأعراض، واحساسهم بمعاناة المرضى وارشادهم نحو معرفة الإجراءات اللازمة لمكافحة هذا الفيروس وتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة التوعوية الصحية.

ج- فيروس كورونا كوفيد19:

هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية "كورونا" الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي "Co" هما اول حرفين من كلمة كورونا "corona" و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس Virus وD وهو اول حرف

[1]- -بسام عبد الرحمان المشاقبة، **الاعلام الصحي**، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012) ص37.

[3]- المرجع السابق نفس الصفحة.

4-بهاء الدين إبراهيم سلامة، **الصحة والتربية الصحية**، (القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، د.ط، 2007) ص 23.

من كلمة "Disease" وأطلق على هذا المرض سابقا اسم **Novell 2019**. وهو جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي اليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة النفسية الحادة الوخمية "سارز" وبعض أنواع الزكام العادي.[1]

التعريف الاجرائي: كورونا كوفيد 19 هو عبارة عن فيروس جديد قاتل وسريع الانتشار يصيب الانسان باعتباره أحد الامراض والفيروسات الخطيرة التي تهدد الصحة البشرية في كل العالم.

[1] - بيندير ليسا، **الوسائل والأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة العلمية في المدارس**، الأمانة العامة لليونسيف نيويورك، 2020، ص67.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

أولا: نوع الدراسة والمنهج:

تماشيا مع طبيعة الموضوع المدروس وذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المس؟؟حية التي أثبتت كفاءات في دراسة مواقف الناس واتجاهاتهم وأراءهم بشأن مختلف القضايا والموضوعات والظواهر التي يعيشونها في حياتهم اليومية وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه يمكن من وصف الظاهرة وصفا موضوعيا، كما يفيد في التعرف على مختلف خصائصها وأبعادها، إضافة الى المساهمة في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة.

ثانيا: حدود الدراسة الميدانية:

الحدود البشرية: اقتصرت على عينة من مستخدمي شبكة الفايسبوك ومتتبعي اخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من فيروس كوفيد19.

الحدود المكانية: المجتمع الافتراضي "شبكة الفايسبوك" مستخدمي الفايسبوك في الجزائر بتحديد ولاية المدية.

ثالثا: عينة ومجتمع الدراسة:

أ- **مجتمع البحث:** يقوم الباحث باختيار عينة الدراسة تتناسب مع موضوع بحثه حتى يتمكن من الوصول الى نتائج لتقييمها وتطبيقها على مجتمع الأصلي ويتمثل مجتمع دراستنا من مجموعة مختلفة لشرائح المجتمع من مستخدمي شبكة الفايسبوك[1].

ب- **عينة الدراسة**: يعرف موريس أنجرس العينة على أنها مجموعة فرعية من عناصر المجتمع معين كما أن اختيار العينة يحدد من طرف موضوع البحث وفي حد ذاته وهي العينة القصدية.

وحجم العينة في دراستنا 40 مبحوث من مستخدمي شبكة الفايسبوك.

[1]-موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة الأشرف والأخرون دار القصبة الجزائر 2004 ص51.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة البيانات خطوة هامة في خطوات البحث أو الدراسة حيث أنها تمكن الباحثين من الالمام بجوثهم والوصول الى نتائج عملية ذات قيمة ومما لا شك فيه أن القيمة العلمية لأي بحث تقاس بالنتائج التي يتم التوصل اليها، وترتبط هذه النتائج ارتباطا وثيقا بالمنهج المستخدم في الدراسة، وبالأدوات المستعان بها في عملية جمع البيانات من الميدان، وقد تتعدد مصادر جمع البيانات حسب طبيعة البحث، وأهدافه وفي دراستنا هذه استخدمنا الأدوات التالية:

أ- الملاحظة: تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلزال وغيرها من الظواهر، ثم انتقل استخدامها الى العلوم الاجتماعية والإنسانية.

تعرف الملاحظة بأنها عبارة عن "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف يقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته.

ويمكن تقسيم الملاحظة من حيث درجة الضبط فيها الى نوعين:

1- ملاحظة بسيطة: وهي المستخدمة غالبا في الدراسات الاستكشافية اذ يلاحظ الباحث ظاهرة أو حالة دون أن يكون لديه مخطط سبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة.

2- ملاحظة منظمة: وهي التي يحدد فيها الباحث المشاهدات أو الحوادث التي يريد أن يجمع عنها البيانات[1].

وتعد الملاحظة أداة ووسيلة لجمع المعلومات في مختلف مجالات البحث العلمي، ومن بينها الاعلام، وقد تتم على عدة مستويات، اذ أننا اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة البسيطة من أجل متابعة الموضوع عن قرب والتعرف على أفراد مجتمع البحث وهو ما أتاح لنا فرصة التحليل والتفسير وربط جوانب الدراسة المختلفة النظرية منها والميدانية.

[1]- محمد عبيدات والأخرون: **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، ط2، عمان –الأردن، دار وائل لطباعة والنشر،1999، ص 73.

ب- الاستبيان:

ربما يعتبر الاستبيان أكثر الأدوات استعمالا في البحوث العملية وينظر له أغلب الناس بأنه وسيلة بسيطة وسريعة لجمع البيانات. وربما كان الاستبيان أكثر أداة من أدوات البحث العلمي تعرضا لسوء الاستعمال لسبب نفسه.

والاستبيان وسيلة من وسائل التقرير الذاتي ينعم بحسناتها ويعاني من سيئاتها الا ان اللجوء الى وسائل التقرير الذاتي امر لا مناص منه، لان بعض البيانات يصعب ان لم يستحيل الحصول عليها دون اللجوء الى وسائل التقرير الذاتي[1].

الاستبانة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد.

حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** أي الحيز أو المحيط الجغرافي الذي تنطبق فيه الدراسة وقد تم تطبيقها ضمن الحدود الجغرافية لولاية المدية.

ب- **الحدود الزمانية:** انجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2020 وقد تم الشروع بجمع المصادر والمعلومات والمراجع وضبط الإطار المنهجي ومفاهيم الدراسة بداية (فيفري الي غاية شهر مارس) اما فيما يخص الإطار النظري (نهاية شهر مارس) ثم بدأنا بتحليل النتائج التي توصلنا اليها خلال دراستنا (شهر افريل)

[1]-موقف حمداني والأخرون: **منهجية البحث العلمي (الكتاب الأول اساسيات البحث العلمي)**، عمان -الأردن، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، 2006، ص 236.

الإطار النظري

الإطار النظري

المبحث الأول: الفايسبوك كوسيلة اتصالية واستخدمتها.

المطلب الأول: مفهوم الفايسبوك.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الفايسبوك.

المطلب الثالث: الفايسبوك سماته وجمهوره.

المطلب الرابع: العملية الاتصالية من خلال الفايسبوك.

المطلب الخامس: أهمية الفايسبوك بالنسبة للمجتمع.

المبحث الثاني: التوعية الصحية د فيروس كورونا

المطلب الأول: الوعي الصحي.

المطلب الثاني: أهمية الوعي الصحي.

المطلب الثالث: أهداف ونشر الوعي الصحي.

المطلب الرابع: التثقيف الصحي وأهميته.

المطلب الخامس: عناصر التثقيف الصحي.

المطلب السادس: التوعية الصحية ضد فيروس كورونا.

تمهيد:

عرفت الحياة البشرية تغيرات جوهرية ملموسة تأتي في مقدمتها شبكة الفايسبوك، التي تعد من أهم الثورات في تاريخ الاعلام حققت قفزة نوعية وخصصت لنفسها مكانة ووزن امتاز بالثقل الكمي والمعرفي والاجتماعي والتكنولوجي، وهذا لما تلعبه من أدوار هامة في المجتمع من "بينها نشر التوعية في شتى المجالات"، بما فيها تزويد الأفراد بالمعلومات الصحيحة عن القضايا والمواقف المختلفة، كما تلعب أيضا دورا بارزا في تعزيز المواطنين بكافة الموضوعات الصحية البارزة.

ولقد باتت شبكة الفايسبوك الان تساهم في تعزيز الوعي الصحي، وهي الوسيلة المثلى للاطلاع المجتمع على الحقائق، فكلما ساهمنا في نشر رفع درجة الوعي الصحي كلما ساعد ذلك في حل المشكلات الصحية والأمراض وكذا الأوبئة التي تحدق بصحة الفرد والمجتمع بما في ذلك "كورونا".

المبحث الأول: الفايسبوك كوسيلة اتصالية واستخداماتها:

أولا: مفهوم الفايسبوك:

موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة "فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها.

فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالأخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء الى قائمة أصدقائهم وارسال الرسائل اليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم[1].

الفايسبوك يشير الى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعد هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدون في الكلية نفسها[2].

ويعد موقع فايسبوك أُكثر الشبكات الاجتماعية شعبية على الانترنت، ويقدم الموقع خدمات تفاعلية لمستخدميه مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني وتبادل الفيديو والصور ومشاركة الملفات وهو موقع مفتوح لمن يرغب بالتسجيل من جميع أنحاء العالم بشكل مجاني، ويبدو أن الموقع بشكله ومضمونه قد أحدث هزة في الكثير من الأوساط خاصة السياسية والاجتماعية والإنسانية بالنظر لكونه واحة لتداول الأخبار والمعلومات والآراء والتنبؤات تشكل خلاصة غنية بالمعلومات عما يدور في المجتمعات وفئاتها المختلفة من أحاديث هذا فضلا عن النشاط الإعلامي الواسع والمتواصل لهذا الموقع عبر مختلف المواقع الالكترونية ومحركات البحث والمستند الى جهود بحثية علمية لاختبار أكثر الوسائل كفاءة في مخاطبة الجمهور والتأثير في اتجاهاته ورغباته من قبل الإعلان وكذلك الأرباح الهائلة التي تتيح له تمثيل هذه القدرة[3].

ثانيا: نشأة وتطور الفايسبوك:

جاءت الفكرة الأصلية لمصطلح "فايسبوك" من المدرسة الثانوية التي درس فيها زوكربيرغ خلال العام الدراسي 2000- 2002 "أكادمية فيليبس اكستر" (Philips Exeter Academy)، ولم يكن تفكير زوكبيرغ تقليديا اذ لم يسع لإنشاء موقع تجاري يتجذب الإعلانات أو الى نشر أخبار الجامعة، ولكن ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل

[1] - صلاح محمد عبد الحميد: **الاعلام الجديد، ط1**، القاهرة، مؤسسة طيبة لنشر والتوزيع،2012، ض206.

[2] - ياس خضير البياتي: **الاعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)**، ط1، عمان، دار البداية ناشرون وموزعون، 2014، ص390.

[3] - عبود حارث، مزهر العاني: **الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي**، ط1، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015، ص ص 140-141.

بين طلبة جامعة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية التوصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم حتى بعد التخرج على أساس ان مثل هذا التواصل إذا تم بنجاح سيكون له شعبية كبيرة[1].

فكان ذلك فعلا في الرابع من شهر فبراير 2004 تحت اسم "فايسبوك" the Facebook (انظر الشكل 01)



الشكل رقم (01): يمثل الصفحة الرئيسية لموقع The Facebook

المصدر: تاريخ Facebook في 33 صورة: ar.ihodl.com[2]

كما تعود الارهاصات الأولى للفيسبوك لنسخة أخرى خاصة بجامعة هارفرد بها زوكربيرغ ليضاهي بها شهرة موقع أخر ألا وهو موقع "جذاب أم لا" (HOTorNOT) كما هو موضح في (الشكل رقم 02)وهو عبارة عم موقع تصويت وترتيب أنشئ في أكتوبر 2000 من طرف كل من جيمس هونغ وجيم يونغ ، يسمح هذا الموقع لزواره بالتصويت على الصور الأفراد حسب مقياس الجمال والاثارة[3].

[1] - عبد الرزاق الدليمي: **الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، عمان، دار وائل للنشر، 2011، ص 184.

[2] - **تاريخ Facebook في 33 صورة**: ar.ihodl.com

[3]-Justin Levy: **Facebook marketing Leveraging Facebooks Features for Your Marketing Campaigns 3rd ed**, Que Publishing, United states of America ,2012, p-p5-6.



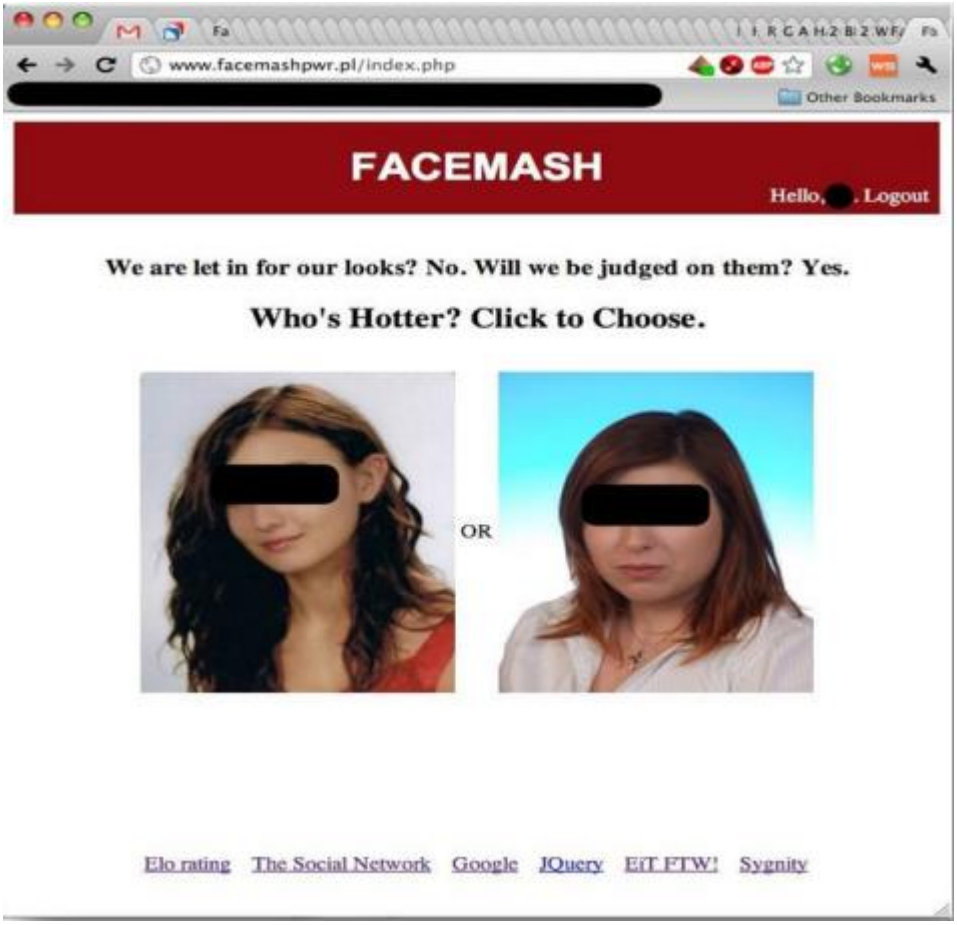
الشكل رقم (02): يمثل صفحة من موقع HOTorNOT

المصدر: تاريخ Facebook في 33 صورة: ar.ihodl.com[1]

وأمام شهرة هذا الأخير قرر زوكربيرغ انا ذاك (28 أكتوبر 2003) أن يكتب برمجيات موقع جديد سمي بـ: "Facemash" (انظر الشكل 03) وكان هذا الموقع نتاج خبرته في السنة الثانية من التعليم الجامعي وابتكر هذا الأخير ليسمح للطلاب بجامعة هارفرد بمقارنة بين طلبة أخرين اعتمادا على صفحتهم الشخصية كما هو الحال بموقع HOTorNOT. إلا أن هذا الموقع لم يكتب له الاستمرار لاجتماع عدة عوامل منها نقص خبرة زوكربيرغ وكذا ارتكب أعمال قرصنة الالكترونية وتحايل للحصول الصور من المنطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفرد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي[2].

[1] - تاريخ Facebook في 33 صورة: ar.ihodl.com

[2]-Justin Levy, op, cit, p7.



الشكل رقم03: يمثل الصفحة الرئيسية من موقع facemashpwr.pl

المصدر: تاريخ Facebook في 33 صورة: ar.ihodl.com[1]

إلا هذا لم يثنه عن عزمه في ابتكار شبكة اجتماعية خاصة بالطلبة حيث فيما بعد صفحة لمساعدة زملائه في في مراجعة مادة تاريخ فنون ضمت صورا الاوغسطي وتحت كل صورة تعليق وملاحظات. كما قام زوكربيرغ في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه بتأسيس موقع فيسبوك The Facebook.comعلى النطاق وتحديدا في 4 يناير 2004 وقد ادلى زوكربيرغ بتصريح لجريدة هارفرد كريسمون قائلا: لقد الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفرد، "أستطيع أن أقوم بإنشاء مماثلة لهذه الصور في كل الأوقات، كما أن الفيسبوك لم يستغرق مني لإنجازه إلا أسبوع فقط" I do stuff like all the time, zuckerberg says in his relaxed tone the facebook literally took me week to make[2].

[1] - تاريخ Facebook في 33 صورة: ar.ihodl.com مرجع سابق.

[2]- By Michael M. Grybaum : Mark E.Zuckerberg, 06 : The whiz behind the facebook.com, article published on the Crimson in June 10,2004.

http://www.thecrimson.com/article /2004/6/10/mark-e-zuckerberg-06—the-whiz /

اقتصر في البداية عضوية الموقع على طلبة هارفرد كولد يرج أقدم كليات جامعة هارفرد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع لاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من ايدواردو (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكوفيتز (مبرمج) وأندرو ماكولام (رسام جرافيك) و وكلايس هيوز الى زوكربيرغ لمساعدته في تطوير الموقع، أما في شهر مارس من عام 2004، فقد فتح أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا ويل ليتسع الموقع أكثر فيما بعد أن فتح أبوابه أمام جميع كليات بوسطن وجامعة إيفي ليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفايسبوك المدينة بالو في ولاية كاليفورنيا. لتقوم فيما بعد الشركة بإسقاط أداة التعرف the من اسمها بعد شراء النطاق facebook.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي[1].

كما قام الفايسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وهو ما أشار إليه زوكربيرغ بالخطوة المنطقية التالية، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة الى دعوة للانضمام الى الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة أبل Apple المندمجة وشركة مايكروسوفت.

وفي عام 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عموان بريد الكتروني صحيح. وفي أكتوبر من عام 2008، أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك عن اتخاذ مدينة دبلين مقرا دوليا له.

أما في ديسمبر 2013، أضاف فايسبوك أيقونة تعبر عن عدم الإعجاب مستمدة من الأيقونة الشهيرة " أعجبني" أما أيقونة عدم الاعجاب جاءت ضمن مجموعة جديدة من الأيقونات التي أصدرتها شركة الفايسبوك لاستخدام عبر تطبيق المحادثة الفورية المتوفرة لعدة منصات أو عبر الرسائل الخاصة من الموقع ذاته.

والمتتبع للمراحل التي مر بها هذا الموقع يجد أنه مر بعدة تغيرات جذرية منذ نشأته والتي كانت محل انتقاد من قبل المستخدمين الذين اعتادوا على الشكل القديم للموقع، إلا أن هذا الامتعاض سرعان ما تحول لإشادة بالمميزات الجديدة التي يتحصل عليها الموقع[2].

[1]- Seward, Zachary M: Judge expresses skepticism about Facebook lawsuit, The Wall Street Journal, http://www.wsj.com /articles/SB118539991204578084

[2]-Lacy, sarah : Facebook openinng the doors wider, business week , http://www.bloomberg.com,2006

ثالثا: الفايسبوك سماته وجمهوره:

1- **سمات موقع الفايسبوك:** اتسم موقع فيسبوك بعدة خصائص أهمها:

أ- **العالمية:** استطاع الفايسبوك بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن الأفراد في الغرب ببساطة وسهولة وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينها وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي.

ب- **التفاعلية:** ان فرد في الفايسبوك يرسل، يكتب، يستقبل، ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة ويعتبر فايسبوك من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات فبعدما كانت الاتصالات خطية مباشرة مرسل ومتلقي، أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها فايسبوك ثورة غيرت مسار الاتصالات.

ت- **التنوع وسهولة الاستخدام:** أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع فايسبوك أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة والفايسبوك أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل، هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير لفيسبوك، البساطة، السهولة هي رأس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا على هذا العالم الا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة المنافسة على أوجهها ولم تعد المعايير قائمة على ذلك الزخم الكبير المتعلق بالحجم أو غيرها، بل أصبحت الوظائف الجديدة الذكية السهلة والمتنوعة هي المعيار، ببساطة هي لغة التكنولوجيا.

ث- **ميزة الاتصال السريع:** من أهم مميزات الفايسبوك نقل الأخبار بسرعة فائقة وآنية مع إمكانية التفاعل مع الخبر والتعليق عليه وتبادل الرسائل والأفكار ونقل الصور والفيديوهات، فأي حدث يحصل في الشارع لا يحتاج إلا لبضع دقائق ليصبح محورا نقاشا مدعما بالصور والفيديوهات والتعليقات والاقتراحات، كما أن هذه الميزة التواصلية ألغت الحواجز الجغرافية والزمانية وجعلت الفضاء الالكتروني فضاء مشتركا للحوار[1].

2- **جمهور الفايسبوك:** تطور مفهوم جمهور وسائل الإعلام الجماهرية في صياغته الشكلية وفي مضامينه الراهنة تحت تأثير التطور السريع الذي تشهده المجتمعات لتكنولوجيا الإعلام التي أدت الى تفكير في إعادة صياغة العديد من المفاهيم السائدة حتى تتمكن من استيعاب العناصر المستجدة الناتجة عن هذا التطور. غير أن إعادة صياغة المفاهيم غالبا ما تضيف عناصر جديدة مستجدة ولا تعني دائما وبالضرورة إلغاء أو تعديل العناصر السابقة التي تدخل في تكوين المفهوم.

[1] - بدر الدين بلعباس: **شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين (الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة انموذج)**، مذكرة ماجيستير، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خيضر 2015/2014، ص ص 55 -58.

وعلى هذا الأساس، فان مفهوم جمهور وسائل الإعلام يعني في الاستعمالات الراهنة مجموعة الأشخاص الذين تتوفر لديهم وفيهم مواصفات معينة ليشتركوا في التعرض الى الرسائل إعلامية تبثها وتنشرها الصحافة المكتوبة أو الورقية أو الالكترونية، والإذاعة والتلفزيون والمواقع الالكترونية[1].

رابعا: العملية الاتصالية عبر الفايسبوك:

ان التطورات السريعة التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال والمستحدثات التي عززتها التقنيات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة، بدأت تقودنا نحو ترتيب جديد للمنظومة الاتصالية حيث تحولت العملية الاتصالية التقليدية وأصبحت عملية انتقال المعاني تنطوي على عمليات تفاعل اتصالي معلومة ذات سمات تتميز بالسرعة والكفاءة وتجاوز الحدود والمسافات وتغيرت الأدوار بين المرسل والمتلقي فأصبحت تبادلية ثنائية الاتجاه بعد أن كانت أحادية محدودة فأصبح التركيز على الوسيلة بدل الرسالة وحققت الوسيلة الابداع في عملية نقل الرسائل الاتصالية وعملية الاتصال عموما وبذلك تحققت نبوة مالكوهان إذ قال "تكمن أهمية الرسالة في وسيلة نقلها"[2].

خامسا: العناصر العلمية الاتصالية:

تعد شبكة الفيسبوك وسيلة اتصالية متعددة الأوجه إذ تحتوي على الصور وأشكال مختلفة الاتصال توضح العلاقة بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، أذ تمثل عملية الاتصال التقليدي من خلال نفس المعطيات (المصدر، الرسالة، المستقبل، رجع الصدى) ولكن أصبح لكل عنصر خصوصية في الدور والمحتوى ومن خلال الشبكة الدولية للمعلومات ويمكن إلقاء الضوء على كل عنصر في العملية الاتصالية (الشبكية) الحديثة وفقا للاتي:

1- **المصدر:** في الاتصال الشبكي قد يكون واحدا مثل شبكة الفايسبوك وقد تكون مجموعة ذات اهتمامات مشتركة مثل: جماعات الأخبار أو معلومات الصحية أو مجموعات نقاش التثقيف الصحي.

2- **الرسالة:** تختلف أشكال الرسائل في الاتصال الشبكي عنه في الاتصال التقليدي فتتخذ أشكالا متنوعة، فقد تكون محادثات يتم فيها تبادل الآراء أو برامج الدردشة أو اخبار وتمكن عملية الاتصال في شبكة الفايسبوك من خلال نشر المعلومات والرسائل واسترجاعها.

[1] - علي قسايسية: **محاضرات في دراسات وقياس جمهور وسائل الاعلام**، جامعة الجزائر، 2011/2010، ص4.

[2]- بدر الدين بن بلعباس : **مرجع سابق**، ص52.

3- **المستقبل:** وهو الجمهور المستقبل للرسائل الشبكية فقد يكون فردا أو عدة ملايين، كما يتيح الفايسبوك فرصا لتبادل المعلومات والرسائل بين المرسل والمستقبل وإمكانية تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل فيصبح المستقبل منتجا للرسالة في ذات الوقت.

4- **الوسيلة الاتصالية:** لقد تحولت عملية الاتصال فأصبح التركيز على الوسيلة أو ما يسمى بالقناة الاتصالية في عملية التراسل وليس على الرسالة الاتصالية كما كان معهودا سابقا، حيث تمثلت عملية الاتصال سابقا في الإجابة على التساؤلات (قال، ماذا قال، ولمن قال، وما هو أثر قوله) وهي تمثل عناصر الاتصال التقليدية تميزت الوسيلة الاتصالية في ظل التكنولوجيا الحديثة بأنها الكترونية شبكية حيث تستخدم الصورة والصوت وحركة النصوص والفيديو.

5- **رجع الصدى:** لم يعد رجع الصدى تقليديا كما في الأساليب التقليدية بل أصبح تفاعليا ويستخدم الاتصال مع فرد أو مجموعة بهدف إجراء نقاشات ثنائية أو جماعية حول مختلف المواضيع والدراسات بهدف الحصول على الأخبار والمعلومات، ولم يقتصر على مجرد استشعار ردود أفعال وآراء الجمهور بل أصبحت الشبكة وسيلة اتصال وتواصل بين مختلف الثقافات بغض النظر عن الزمان والمكان.

6- **حل مفهوم التفاعلية:** حل مفهوم التفاعلية محل رجع الصدى وهو مفهوم وأسلوب اعم وأشمل من رجع الصدى لأنه يساهم في اشتراك أطراف العملية الاتصالية لحظيا وآنيا والتفاعلية ليست سمة للوسيلة الاتصالية الحديثة بقدر ماهي عملية ترتبط بالاتصال نفسه، حيث يتم من خلالها تبادل الأدوار بين أطراف العملية الاتصالية، ويتأثر كل طرف أو طرف الأخر ويحصل متلقي المعلومة الفورية من الوقع ويتمكن من التفاعل مع مصدر هذه المعلومات ومع غيره من زوار الموقع كما أنه يستطيع أن يكون لنفسه خدمة إخبارية مناسبة لاحتياجاته [1].

سادسا: أهمية الفايسبوك بالنسبة للمجتمع:

أصبح الفايسبوك المرجعية التي يعتمد عليها الافراد والمؤسسات في كثير من الأعمال والمواضيع بغض النظر عن المجالات إن كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية...

1- **اجتماعيا:** قد أثرت الأنترنت على الفكر الإداري والتنظيمي للمجتمعات الحديثة تأثيرا عميقا وأنتجت مفاهيم عديدة وجديدة حول أسس التنظيمات من حيث البنية والقيادة والسيطرة والاتصال والتكيف والاستفادة من مواهب الجميع، وغيرت هذه المعطيات الجديدة من أساس الفكرة التي تنبني عليها وتستعمل الشبكة الاجتماعية بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة لخلق العلاقات الاجتماعية أو لتوطيدها والإبقاء عليها دائما، وكذا يستعمل الفايسبوك من أجل تغيير بتزويدك بمستجدات أصدقائك ومعارفك أولا بأول في جعلك في اتصال فعلي مباشر، وهذا النوع من

[1] - انتصار رسمي موسى: **التحولات في عملية الاتصال الجماهري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة**، بحث منشور في مجلة الأكاديمي، العدد69، جامعة بغداد، 2014، ص ص 153-155.

التواصل الدائم الذي يمكن من الزيادة في صلاحية العلاقات الاجتماعية وكذلك خلق أوضاع جديدة من العلاقات الإنسانية المتأثرة بهذا الوسيط[1].

2- **سياسيا:** تفطن رجال السياسة والعلام السياسي الى أهمية وفاعلية الشبكات الاجتماعية الذائعة الصيت كالفايسبوك في الحياة السياسية، وكذا الاتصال بالفئات العمرية وذهنية المختلفة المكونة للمجتمع والفرد الناخب خاصة من فئة الشباب والجامعيين والتكلم معهم في الأمور السياسية والاتصال والتحاور معهم في عالم يصفه العديد بأنه عالم الشباب، ومع تنامي حجم العضوية على الشبكات الاجتماعية فقد قام السياسيون باستغلال هذا المناخ وشحذ مختلف الاتجاهات لتمويل حملاتهم الانتخابية أو كسب الأصوات والدعم المتواصل[2].

ويمكن للفايسبوك تسهيل الاستجابة للأحداث السياسية والرد السريع للتحديثات في سرعة قياسية، فلم يعد الأمر يحتاج الى سيارات تحمل أبواق وتجول في المدن لدعوة الناس الى مسيرة أو إنفاق مبلغ طائل لترويج لحدث سياسي في وسائل الاعلام التجارية، بل أصبح الأمر مجرد تحرير رسالة تعبئة واستفسار وارسالها للعناوين الالكترونية لألاف الناس في لحظة واحدة أو نشرها في مواقع معينة على الشبكة الالكترونية ليطلع عليها الألاف، فيستجيبون للنداء ولما أتاحته هذه الوسائط من أدوات للتعبير وكشف للمشكلات الدينية والثقافية والقانونية... داخل المجتمعات وكذا كونها أدوات للتفاعل بين الفرد والمجتمع والدولة وتأثيرها على طبيعة ونمط العلاقات بين مدخلات النمط السياسي.

ويضاف الى ذلك تغير مفهوم التظاهر والاحتجاج بوجود الأنترنت فلم يعد بالضرورة حشد المادي المثير للصخب والمجدي للشغب، وربما للتخريب والقتل وإنما أصبحت أمواج الرسائل الاحتجاجية أو التأيدية التي ترد عبر الانترنت تعوض الاحتشاد المادي في مكان واحد[3].

3- **ثقافيا:** ظهرت الأهمية الثقافية للفايسبوك بمجرد ظهور التفاعل داخل هذا النوع من المجتمعات وذلك بالسماح بالتعارف والتعريف بالثقافات الموجودة في الواقع والتي ينتمي إليها، أو يتبناها كمكان الشبكة ا لاجتماعية وذلك بتبادل المعلومات والنصوص والصور ومقاطع صوتية وبصرية ... الخ.[4] وذلك بسبب امتداد هذه الجمعات على كل ثقافات المعمورة بكل أشكالها التقليدية والحديثة والمستحدثة. كما أن

---

[1] -فتحي حسين عامر: **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى فايسبوك**، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص ص 203-204.

[2] -محمد أمين عبوب: **تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت (شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا): دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفايسبوك**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والاعلام، 2012، ص165.

[3] - عبد الله الزين الحيدري: **الاعلام الجديد (النظام والفوضى)**، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد السادس، ص 34.

[4] - سحر خليفة الجبوري: **الاعلام البديل ... الواقع والأفاق (دراسة نظرية في نماذج وأشكال الاعلام البديل)**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 15، تصدر عن كلية الاعلام، الجامعة العراقية، ص50.

تفاعل الحاصل داخل هذا الفضاء الافتراضي عامة والمجتمعات المحلية الافتراضية قامت بخلق ثقافة سيبرينية جديدة مميزة بأعراف وعادات جديدة تماشى مع الطبيعة في هذا الفضاء، حيث يتم التعرف على هذه القواعد والأعراف بطريقة اعتباطية فهي وليدة التفاعل اليومي والمستمر بين أفراد المجتمعات الافتراضية وفي بعض الأحيان تكون هذه الثقافة المحلية التقليدية وخاصة المستخدم الشرقي[1].

4-اقتصاديا: يقوم المطورون باستعمال المعلومات الشخصية للمستخدمين لتوجيه الاشهار الخاص بالشركات المنتجة للخدمات الخاصة وكذا السلع الاستهلاكية، وهذا ما يجعل الاشهار أكثر فاعلية وتوجيه حسب الرغبة أو حسب ميولات المتلقي للشهار ويمكن رصد هذه المعلومات والبيانات التي يتم نشرها عبر الفايسبوك فظهرت بذلك العديد من التطبيقات التي تخدم هذا المجال كظهور ما يسمى "بالمتجر الالكتروني"، وهو أكثر النماذج انتشارا يعرف من خلالها المستخدم عن السلع للمستخدمين الاخرين وتلقي الطلبات منهم.

ووفق لتقرير شركة الفايسبوك فان التكاليف المادية للموقع تتخطى ما قيمته مليار دولار سنويا، يؤمنها الفايسبوك من إيرادات الإعلان، حيث بلغت إيرادات موقع الفايسبوك في حزيران 2013 ما قيمته 18.10 مليار دولار أي زيادة قدرها 53% مقارنة مع 1.8 مليار في حزيران من عام 2012[2].

[1] - محمد أمين عبوب، **مرجع سابق**، ص ص 166-167.

[2] - فتحي حسين عامر، **مرجع سابق**، ص 205.

المبحث الثاني: التوعية الصحية

أولا: تعريف الوعي الصحي Sensibilisation à la santé

هو ادراك للمعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية، أي أنه عملية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الظروف الصحية المحيطة، وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع[1].

التوعية الصحية: هي مجموع الأنشطة التواصلية والإعلامية والتربوية الهادفة الى خلق وعي صحي للاطلاع على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية، والوقائية من عقيدة المجتمع ومن ثقافته[2].

وتعرف أيضا بأنها: العملية التي تستهدف تعليم الناس عادات صحية سليمة، وسلوك صحي جديد ومساعدتهم على نبذ الأفكار الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري[3]، ويقصد به إلمام الموطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا اساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الاطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والاقناع.

ويستخدم مفهوم التوعية الصحية في أدبيات الاتصال كمرادف لعملية التثقيف الصحي فبناء على إصدارات وزارة الصحة السعودية فقد تم تعريف التوعية الصحية على أنها العملية التي تؤثر وتغير في الممارسات بالإضافة الى المعلومات والموافق المتعلقة بتلك التغيرات[4].

إذن فالوعي الصحي هو: عملية إعلامية هدفها حث الناس على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة، من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع، والحد من انتشار الأوبئة والأمراض، والتثقيف الصحي يحقق هذا الهدف بنشر المفاهيم الصحية السليمة في المجتمع، وتعرف الناس بأخطار الأمراض وارشادهم الى وسائل الوقاية منها، ويستعان في ذلك بوسائل مختلفة من بينها وسائل الاعلام التقليدية منها والحديثة[5].

---

[1] - فتيحة نور الهدى بلبلدية، عبد السلام بن زاوي، **التوعية الصحية بالإذاعة المحلية بين التجسيد والتفعيل**، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 09، 2018، ص ص 98- 114.

[2] - توفيق احمد خوجة: **الرعاية الصحية الأولية، تاريخ وانجازات ومستقبل**، الرياض، السعودية، مطابع الفروق، 2001، ص54.

[3]- احمد رياض : **المراقب الصحي في الأردن مهامه وواجباته**، عمان، الأردن، دار النشر اربد 2006، ص19.

[4] -أحمد ريان باريان، **دور وسائل الاعلام في تثقيف الصحي للمرأة سعودية**، مذكرة ماجستير، السعودية، قسم الاعلام والاتصال، كلية الآداب جامعة الملك سعود، 2004، ص 45.

[5] - https://www.facebook.com/beterhealth/posts /575121285863946

ثانيا: أهمية الوعي الصحي:

✓ له أهمية كبيرة في حياة الافراد والجماعات على حد سواء فالمجتمع القوي يتكون من أفراد أصحاء أقوياء، يؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة بل يؤدي الى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة بل يؤدي الى تمتعهم بالصحة الجيدة عقليا وجسميا.

✓ يمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن الأسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها.

✓ الوعي الصحي رصد معرفي يستفيد منه الانسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يوجهه من مشكلات صحية.

✓ خلق التقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير والاحتكاك بالمختصين.

✓ أنه يولد لدى الفرد الرغبة فب الاستطلاع تغرس فيه حب الاستكشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع[1].

ثالثا: أهداف نشر الوعي الصحي:

✓ الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع الى الوصول اليها.

✓ تشجيع أفراد المجتمع واشراكهم في تطوير الخدمات الصحية من خلال تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيها.

✓ العمل على تغيير السلوكيات والعادات غير الصحية الى سلوكيات صحية.

✓ الرقي بالمستوى الصحي لدى أفراد المجتمع حتى يتمتعوا بصحة جيدة مع المحافظة على استمرارية هذه الحالة.

✓ التعريف بالدور الفعال الذي تقوم به المؤسسات الصحية الأساسية والمساندة من خدمات صحية مثل تقديم المطاعيم الضرورية للوقاية من الأمراض.

والجدير بالذكر أن نشر المعرفة الصحية لغر التأثير في المواقف والممارسات الصحية هي إحدى الأسس التي يقوم عليها نظام التوعية الصحية، لأن عملية التواصل بين الطبيب والمجتمع هي الوسيلة التي يقوم بواسطتها نشر هذه المعلومات[2].

---

[1]- فتيحة نور الهدى بلبلدية، عبد السلام بن زاوي : **مرجع سابق**، ص107.

[2]- محمد فاضل علي : **دور الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور (دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية)** ، مذكرة ماجستير في الاعلام، الأردن، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني 2017، ص28.

رابعا: التثقيف الصحي وأهميته:

1- **مفهوم التثقيف الصحي Education à la santé:** هو إعداد الناس للمحافظة على صحتهم، فهو ادخال تغيير إيجابي على سلوكهم العام لتفادي الأمراض، وتزويدهم بمفاهيم وقيم ومهارات جديدة، ويكون ذلك بالتوجه إليهم لاستنهاض المهم، ودفع الوعي الصحي قدما في سبيل نضال بهدف المحافظة على سلامة الأفراد، ويبدأ هذا التغيير في السلوك والمفاهيم من المدرسة والجامعة الى المصنع والمزرعة والشارع كي يشمل الشعب بمختلف فئاته العمرية والوظيفية ولاجتماعية. كما أنه: العملية التي يستخدم فيها وسائل التعليم والاتصال لكي ننقل للناس (الأفراد والجماعات) المعرفة حيال الوقاية من الأمراض وكيفية علاجها[1].

وكون القاعدة الأساسية في التثقيف الصحي هي مساعدة الناس على تحسين سلوكياتهم بما تحفظ صحتهم فان تعاليم الإسلام وكثير من جوانب هدية القويم يمكن اعتبارها أعظم مرجع في مجال التثقيف الصحي فقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالكثير من الهدى المرتبط بصحة الانسان والأمثلة على ذلك كثيرة منها " **وكلوا واشربوا ولا تسرفوا" الأعراف 31، "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" الرعد 11**

ويعد التثقيف الصحي العامل الرئيسي في توعية المجتمع وضمان تعاونه، فالفاشية يمكن مكافحتها بصورة أسرع في حالة معرفة المجتمع كيف يساعد في الحد من انتشارها ولذلك يلعب الخبراء في التثقيف الصحي دورا هاما في مكافحة الوباء، ويمكن لمنظمات المجتمع المدني والخدمية أن تكون مفيدة في نشر الرسائل الصحية من خلالها برامجها.

2-**أهم التثقيف الصحي:** يعد الهدف الأساسي من التثقيف الصحي هو إدخال تعاليم صحية وسلوكيات سليمة وأنماط حياة تتوافر فيها الصحة والسلامة التي تتماشى مع المجتمعات بما فيها من خصوصيات وتقاليد وعادات خاصة بها، وذلك بهدف تعزيز الخدمات الصحية وزيادة الاستفادة منها من قبل المستفيدين من هذه الخدمات ويتضمن ذلك الآتي:

نشر المعلومات العامة الصحية: أن نشر المعلومات السليمة عن الصحة هو أهم عنصر يجب أخذه بالاعتبار عند وضع برامج التثقيف الصحي، لأن خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة هو سر نجاح آلية برامج التثقيف الصحي لفئات محدودة.

غرس السلوكيات الصحية: من المسلم أن هناك سلوكيات صحية يجب أن ندرب الناس عليها وتتعلق هذه السلوكيات بالفرد بصورة خاصة. ونقصد بذلك كيفية تعامله بالأسلوب السليم المبني على القواعد الصحية السليمة، كان يتعود الإنسان على أنماط صحية تساعده على التمتع بحياته، كأن نعلمه اختيار المأكل والمشرب النظيف وفقا لما أمرنا به ربنا

[1]- فتيحة نور الهدى بلبلدية، عبد السلام بن زاوي : **مرجع سابق**، ص101.

سبحانه وتعالى: "**وكلوا من طيبات ما رزقناكم**" ونبتعد عن كل ما نهانا عنه من محرمات وخاصة ما يؤثر على الصحة كشرب المشروبات الكحولية والتدخين مثلا، وأن نزاول في حياتنا اليومية التعاليم التي أمرنا الله تعالى بها كالعبادات والابتعاد عن المحرمات وإتباع الأنماط السليمة في ممارستنا الجنسية والتي يأمرنا الله تعالى كالزواج والابتعاد عن الفاحشة والعفة والابتعاد عن كل ما يسبب لنا الإصابة بالأمراض الجنسية وما يعرضنا لها من مخاطر بسبب استعمال المخدرات وغيرها من المحرمات.

تغيير السلوكيات غير الصحية: تنتشر في بعض المجتمعات سلوكيات غير صحية كالتدخين أو تعاطي المخدرات أو غيرها الأمر الذي قد يعرض المجتمع إلى أمراض خطيرة والتي بدورها تحرم المجتمع من عطاء هذه الفئات المصابة وتكلف الدولة مبالغ باهضه.

خلق قيادات للتثقيف الصحي: إن أهم عنصر في عمليات التثقيف الصحي هو العنصر البشري وهذا العنصر له دور فعال لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة من الخطاب الصحي ومن المؤسف جدا أن هذه الفئة من المتخصصين ليست متوفرة بالشكل المطلوب، وهذا الأمر يتطلب جهدا من قبل مراكز التعليم المختلفة لإعداد القيادات الصحية، كما يجب الحرص على تهيئه جميع مناهج التعليم بصورة خاصة حتى نتمكن من تحقيق التواصل بين القيادات المتخصصة.

وفي المهنة وبين القيادات القائمة على تعليم الأجيال المختلفة والفئات التي تقوم برعاية هذه الأجيال صحيا إضافة للعاملين في مجالات الإعلام بوسائلها المختلفة وكذا الأطباء والمختصين في القطاع الصحي فمن دون ذلك لن يتحقق الهدف الأساسي من التوعية الصحية بصورة علمية[1].

خامسا: عناصر التثقيف الصحي:

التثقيف الصحي في حقيقته هو عملية اتصال يتم فيه نقل الرسالة (المعلومات والمعارف الصحية) من المرسل المثقف الى المستقبل (المستهدف بالتثقيف الصحي) عن طريق قناة اتصال (وسيلة للتثقيف الصحي)، ومن هذا فإن عناصره هي:

المثقف الصحي: تكون لديه المعرفة (المعلومة) مع القدرة ويكون مقتنعا، ومؤمنا بالرسالة التي ينوي إيصالها ولديه مهارات اتصال: كالأطباء أو الاختصاصيين الصحيين.

المستهدف بالتثقيف الصحي: وهو المستهدف بالتوعية الصحية ويجب تحديد درجة فهمه وثقافته وإن تتوفر فيه الرغبة في التغيير مع التركيز على حاجته الصحية مثال ذلك: المستخدمين للفايسبوك والمستقبلين للرسالة التوعوية عبره.

[1]- عبد الله العوضي، **التثقيف الصحي أداة تعزيز الصحة (مجلة تعريب الطب، المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية)** ، العدد الثالث، الكويت، 1997، ص72.

وسيلة التثقيف الصحي: تتنوع وسائل التثقيف الصحي المستخدمة في نشر الملومات الصحية من وسائل تقليدية نمطية الى تقنيات عصرية حديثة كلما كانت وسيلة الاتصال تفاعلية وتخاطب أكثر من حاسة كلما كان تأثيرها أكبر ومن بينها وسائل التواصل الاجتماعي كالفايسبوك مثلا[1].

سادسا: التوعية الصحية ضد فيروس كورونا:

1- ما هو فيروس كورونا (كوفيد 19)؟

"يعد فيروس كورونا Coronavirus أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي، والجيوب أنفية، والتهابات الحلق. وفي معظم الحالات لا تكون الإصابة به خطيرة باستثناء الإصابة بنوعية المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS الذيّ ظهر في 2012 والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة SARS الذي ظهر في 2003 بالإضافة إلى النوع المستجد الذي ظهر في الصين في نهاية 2019".[2]

ويشتق اسم coronavirus عربيا: فيروس كورونا اختصارا Cov من باللاتينية corona وتعني التاج أو الهالة، حيث يشير الاسم الى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفريونات) والذي يظهر عبر المجهر الالكتروني، حيث تمتلك حملا من البروزات السطحية، مما يظهرها على شكل تاج أو الهالة الشمسية.[3]

وحسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يعرف أنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة الى الأمراض الأشد حدة. مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) وفيروس كورونا المستجد nCoV هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر فيروسات كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس SARS-CoV قد انتقل من قطط الى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS-CoVانتقل من الإبل الى البشر. وتشمل علامات العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس وفي حلات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي وحتى الوفاة[4].

جائحة فيروس كورونا هي "جائحة عالمية لمرض فيروس كورونا 2019 كوفيد19 أو فيروس كورونا ووهان" والذي يحدث بسب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة SARS-CoV-2 اكتشف المرض

[1]- التثقيف الصحي أهميته واساليبه http://www.zaidl.com/229/ showthread.phpt : 10876/

[2] - https://www.moh.gov.sa/awarenessplafom/VariousTopics/Pages/COIVD-19.aspx

[3] - https://ar.wikupedia.org/wiki

[4] - https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus

في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم nCoV-2019 وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 (جائحة)[1].

2- طرق انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19):

غالبا تنتشر الأمراض المعدية بطريقتين هما:[2]

الطريقة المباشرة: وهي تنقل من شخص الى اخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية:

- الملامسة الشخصية للمريض وأكثر الأمراض انتقالا الأمراض الجلدية المعدية مثل الجرب والقمل والفطريات.
- الرداد الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق مثل الانفلونزا والسل.
- العلاقات والتجارب والملامسة الجنسية الخاطئة والمحرمة مثل الزهري والسيلان والايدز.
- بواسطة نقل الدم تنتقل عندما يكون دم مصابا بمرض مثل الايدز.

الطريقة الغير مباشرة: والذي يحتاج الى وسيط أخر لنقل المرض من شخص الى أخر مثل:

- الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات الأخرى وخير مثال عليه مرض الطاعون وانفلونزا الطيور.

- الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء والتربة والهواء والحليب والأغذية مثل التسمم الغذائي والاسهامات والجفاف والتهابات الأمعاء.

وبما أن فيروس كورونا كوفيد 19 من بين الأمراض المعدية فإن طريقة انتقاله أيضا تتم بطريقتين مباشرة وغير مباشرة، وقد أثبتت أغلب الدراسات والأبحاث حول طريقة انتشار فيروس كورونا أن طريقة الانتقال الرئيسية هي من انسان الى الانسان عن طريق المفرزات التنفسية المزفورة مثل السعال أو العطاس لهذا يجب أن تكون المسافة بين الأشخاص 1.5 متر على الأقل حتى لا تنتقل العدوى إذا عطس شخص مصاب (الازدحام خطير) تبقى القطرات الناقلة لفيروس كورونا معلقة في الهواء لفترة قصيرة وقد تترسب على منضدة مثلا أو أي شيء من هذا القبيل، فيصبح ناقلا للعدوى عندما يلمسه شخص ما ولا يغسل يديه جيدا بالماء والصابون وينصح بغسل اليدين كل حين وأخر حيث قد تنتقل العدوى من مسك أكرة الباب ملوث من اليدين تتم بعد ذلك الإصابة بالعدوى عندما يلمس الشخص فمه أو انفه أو عينه فيجد الفيروس طريقة الى الجهاز التنفسي للشخص ويفترض أنه شبيه ببقية

[1] - https://ar.wikupedia.org/wiki

[2]- قدري الشيخ علي وأخرون، 2008، ص ص 101-102.

فيروسات الكورونا التي قد تبقى حية ومعدية على السطوح المعدنية، أو زجاجية أو البلاستيكية لفترة تصل الى تسعة أيام في درجة حرارة الغرفة.

3- أعراض فيروس كورونا كوفيد 19

يؤكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج الى خمسة أيام في المتوسط لتظهر أعراضه التي تبدأ بحمى متبوعة بسعال جاف وبعد نحو أسبوع، يشعر المصاب بضيق في التنفس، ما يستدعي العلاج في المستشفى ونادرا ما تأتي الأعراض في صورة عطس أو سيلان مخاط من الأنف كما ظهور هذه الأعراض لا تعني بالضرورة أنك مصاب بالمرض، لأنها تشبه أعراض أنواع أخرى من الفيروسات مثل نزلات البرد والانفلونزا ويمكن أن يسبب فيروس كرونا في حالات الإصابة الشديدة الالتهاب الرئوي ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، وقصور وظائف عدد من أعضاء الجسم وحتى الوفاة ويعد كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الربو والسكري وأمراض القلب هم الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس[1].

وقد أشارت مراجعة منظمة الصحة العالمية لـ 55.924 حالة مؤكدة مخبريا في الصين الى الأعراض والعلامات النموذجية التالية: الحمى 87.9%، والسعال الجاف 13.9%، والصداع 13.6%، والألم العضلي أو المفصلي 14.8%، وال قشعريرة11.4%، والغثيان والقياء 5.0%، واحتقان الأنف 4.8%، والاسهال 3.7%، ونفث ال دم0.9%، واحتقان الملتحمة 0.8%.

تجدر الإشارة هنا الى أنه قد يكون بعض المصابين غير عرضيين أي أن نتائج الفحص تؤكد الإصابة لكنهم لا يظهرون أعراضا، لذلك ينصح المختصون بمراقبة الأفراد الذين هم على اتصال مع المرضى المؤكدة إصابتهم واستبعاد الإصابة أما عن فترة الحضانة (الفترة بين الإصابة وظهور الأعراض) فتتراوح من يوم الى 14 يوم، إلا أغلب الحالات كانت فترة حضانتها خمس أيام.

4- كيفية التعامل والوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19):

لا يوجد حتى الآن أي علاج أو لقاح فعال ضد فيروس كورونا الجديد، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير بعضها ولمنع الإصابة توصي منظمة الصحة العالمية بغسل اليدين بشكل منتظم وتغطية الفم والأنف عند السعال وتجنب الاتصال عن قرب مع أي شخص يظهر عليه أعراض مرض في الجهاز التنفسي "مثل السعال"[2].

1- https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51501472

2- https://ar.wikupedia.org/wiki

فكإجراء وقائي يجب على كل شخص غسل يديه بالماء والصابون بين الحين واخر وعدم لمس اليدين للفم والأنف أو العينين حتى لا يجد الفيروس مسار الى الجهاز التنفسي والابتعاد عن الآخرين قدر الإمكان فهذه السلوكيات البسيطة يمكن للإنسان أن يحمي أن يحمي نفسه وأقاربه وذويه.

وبناء على التجارب الماضية في تفشي الأوبئة والجوائح، تحاول العديد الحكومات والدول اعتماد بعض الإجراءات الوقائية التي اعتمدت سابقا كالتباعد الاجتماعي وإغلاق الحدود وعزل الحالات والاختبار وزيادة الحصانة بين السكان إلى إبطاء انتشار الفيروس التاجي وتبقى بطبيعة الحال هذه الإجراءات متباينة بين دولة وأخرى، ما يعني أننا سنكون أمام نتائج مختلفة في انحسار الفيروس.

وتجدر الإشارة هنا أنه لا يمكننا التنبؤ بالمسار الذي سيكون عليه الفيروس المستجد كوفيد 19، لكن التجربة البشر مع مثل هذه الأوبئة أنها قد تمتد الى فترة طويلة، وخلالها نتعلم كيفية التعايش معها بالتدرج ومن ثم التقليل من آثارها المدمرة كما أن الباحثين لا يعلمون الكثير عن الطبيعة الفيروس أو سلوكه، وتتراكم الأبحاث حاليا، ومع الوقت يؤدي الى فهم أعمق له، وبالتالي تصبح هناك فرص أفضل في مكافحة وعلاج هذا الفيروس.

التلخيص:

إن الاسهام في تنمية النوعية الصحية لدى أفراد المجتمع باستخدام الفايسبوك من الموضوعات المهمة، فالصحة أحد أهم أولويات الناس إذ تعاني معظم دول العالم عامة و الجزائر خاصة من مشكلات يقابلها ضعف في التوعية الصحية أو انعدامها في بعض الحالات، و هذا مؤشر مهم من ناحية الاهتمام بمكافحة الامراض و الاوبئة ورفع الوعي الصحي، حيث تتطلب هذه المشكلات الصحية وغيرها وعيا معرفيا بأخطارها، و السعي إلى الحد منها، وهذا هو الدور المأمول من شبكة الفايسبوك بنشر التوعية الصحية ضد فيروس كورونا، و تضييق بؤرة الامراض من خلال برامج ومواضيع توعوية صحية.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

لا تكمل أهمية اي بحث اجتماعي الى بعد ربطه بواقع معطى والتأكد من نتائج من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، ثم تفريغها والتعليق عليها، وتحليلها اذ تعتبر هذه المرحلة من اهم مراحل البحث الميداني اذ على اساسها يبني الباحث نتائج بحث إذا اراد الموضوعية والمصداقية، وتأتي هذه المرحلة بعد النزول الى الميدان واتمام الدراسة الميدانية بتطبيق الاستمارة على عينه البحث.

وسنقوم في هذا الفصل من الدراسة باستعراض مختلف الجداول التي تخدم اشكالية بحثنا مرفقة بدراسة تحليلية لكل جدول على حدى نخرج من خلالها باستنتاجات جزئية، توصلنا الى النتائج العامة للدراسة.

أولا: عرض وتحليل البيانات:

المحور الأول: المعلومات الشخصية

الجدول 01: يبين توزيع افراد العينة حسب المتغير الجنس.

الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	10	% 24.39
أنثى	31	% 75.60
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **75.60%** تمثل الإناث ما يعادل **31** أنثى من العينة الكلية للبحث ويليها **24.39 %** تمثل نسبة الذكور ما يعادلها **10** ذكور.

وهذا راجع الى احتكاك بالإناث أكثر من الذكور مما جعل نسبة الاناث أكبر.

الجدول 02: يبين توزيع افراد العينة حسب المتغير السن.

الإجابة	التكرار	النسبة
من 10 سنة الى 24 سنة	19	% 46.34
25 سنة الى 35 سنة	18	% 43.90
أكثر من ذلك	04	% 9.75
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **46.34%** تمثل أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من **16** سنة الى **24** سنة وتليها نسبة **43.90 %** التي تمثل أفراد التي تتراوح أعمارهم بين 25 سنة الى 35 سنة وتأتي أخر نسبة **9.75 %** وتمثل أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم أكثر من **36** سنة.

وهذا راجع الى تواجد هذه الفئة العمرية أكثر في مواقع التواصل الاجتماعي فنجد معظمهم تتراوح أعمارهم من 16 سنة الى 35 سنة وكذلك راجع لوجود أمية كبيرة للمواقع التواصل في حياة الجيل الجديد على الجيل القديم.

الجدول 03: يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي.

الإجابة	التكرار	النسبة
جامعي	30	% 73.17
ثانوي	09	% 21.95
أقل من ذلك	02	% 4.87
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **73.17 %** تمثل أفراد العينة ذو المستوى التعليمي جامعي ما يعادل 30 فرد وتليه نسبة **21.95%** تمثل الأفراد ذو المستوى التعليمي ثانوي ما يعادل **09** أفراد أما أخر نسبة **4.87%** تمثل عدد الأفراد ذو المستوى أقل من الثانوي ما يعادل **02** فرد.

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي **73.17%** والتي تمثل **30** فرد كانت لذو المستوى التعليمي جامعي وذلك راجع لتوزيعنا الاستمارات فالجامعة مما أدى الى ارتفاع نسبتها.

المحور الثاني: الفايسبوك كمصدر خبر للمبحوثين

الجدول 04: إجابات المبحوثين عن اتجاههم الى الفايسبوك للبحث عن أخبار كورونا.

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	29	% 70.73
أحيانا	12	% 29.26
نادرا	00	% 00
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 70.73% تمثل 29 فرد أجابت بـ "دائما" يتجه الى الفايسبوك للبحث عن أخبار كورونا وتليها نسبة 29.26% والتي تمثل 12 فرد الذي أجابت بـ "أحيانا" يتجه الى الفايسبوك للبحث عن أخبار كورونا وأخيرا كانت نسبة الإجابة بـ "نادرا" يتجه الى الفايسبوك للبحث عن أخبار كورونا 00.00% أي العينة كانت معدومة.

وهذا راجع الى السمات التي يمتاز بها موقع الفايسبوك من تفاعلية عالمية وكذا تنوع وسهولة في الاستخدام.

الجدول 05: يبين إجابات المبحوثين لاعتبار الفايسبوك مرجع لأخبار الصحة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	% 73.17
لا	11	% 26.82
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **73.17%** والتي تمثل **30** فرد التي كانت إجابتهم بـ "نعم" يعتبرون الفايسبوك مرجع لهم لأخبار الصحة وكانت نسبة **26.82%** والتي تمثل **11** فرد والتي كانت إجابتهم لا يعتبرون أن الفايسبوك مرجع لهم لأخبار الصحة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت **73.17%** والتي تمثل **30** فردا يعتبرون أن فايسبوك مرجع لهم لأخبار الصحة وهذا راجع أن فايسبوك يجلب عدد كبير من المستخدمين لتوفر المعلومات المتنوعة والكبيرة عن الصحة.

الجدول 06: يبين إجابات المبحوثين حسب المحتوى الخاص بالصحة في الفايسبوك ويتمثل في:

الإجابة	التكرار	النسبة
أخبار الصحة	30	% 73.17
الارشادات والتوجيه	09	% 21.95
التوعية الصحية	02	% 4.87
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **73.17%** والتي تمثل **30** فرد كانت اجابتهم بـ "أخبار الصحة" أو نسبة **21.95%** والتي تمثل **09** فرد والتي كانت اجابتهم بـ "الارشادات والتوجيه" وأخر نسبة كانت **4.87%** وتمثل **02** فرد والتي كانت اجابتهم بـ "التوعية الصحية".

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الأفراد أجابت بأن المحتوى الخاص بالصحة في موقع الفايسبوك تتمثل في "أخبار الصحة" والتي كانت نسبتها **73.17%** والتي تمثل **30** فرد، وهذا راجع بأن المقالات المعروضة على موقع الفايسبوك أكثرها عن "أخبار الصحة" وأن الميولات لدى المبحوثين تذهب لصة لاسيما أننا في زمن الكورونا مما أخذت مكانة عند المبحوثين وأصبحت التوعية الصحية من أولوياتهم.

الجدول 07: يبين إجابات المبحوثين أن فايسبوك مصدر لتزويد بالمعلومات والتوعية الصحية عن كورونا

الإجابة	التكرار	النسبة
كافي	20	% 48.78
كافي جدا	02	% 4.87
غير كافي	19	% 46.34
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **48.78%** والتي تمثل **20** فرد التي كانت إجابتهم بـ "كافي" أن الفايسبوك مصدر لتزويدهم بالمعلومات والتوعية الصحية عن كورونا وتليها نسبة **46.34%** والتي تمثل **19** فردا والتي كانت إجابتهم بـ "غير كافي" أن الفايسبوك مصدر كافي لتزويدهم بالمعلومات والتوعية الصحية عن كورونا وأخر نسبة كانت **4.87%** والتي تمثل **02** من الأفراد التي كانت إجابتهم بـ "كافي جدا" أن الفايسبوك مصدر كافي لتزويدهم بالمعلومات والتوعية الصحية عن كورونا.

وهذا راجع لاختلاف مصادر التي يعتمدها المبحوثين لتزويدهم بالمعلومات والتوعية الصحية عن كورونا.

المحور 03: استخدامات الفايسبوك في مجال التوعية الصحية.

الجدول 08: يبين على إجابات المبحوثين دوافعهم لتصفح أخبار كورونا.

الإجابة	التكرار	النسبة
لأن فضولك يدفعك لتصفح	37	% 90.24
اكتساب معلومات وأخبار جديدة	02	% 4.87
الاطلاع على معانات المصابين	02	% 4.87
أخرى	00	% 00
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **90.24%** تمثل **37** فردا والذين كانت إجابتهم "لأن فضولك يدفعك لتصفح" وتليها نسبة **4.87%** والتي تمثل **02** من الأفراد والتي كانت إجابتهم " اكتساب معلومات وأخبار جديدة" وكانت هذه النسبة متساوية مع الأفراد الين كانت اجابتهم " الاطلاع على معانات المصابين" بنسبة **4.87%** والتي تمثل **02** من الأفراد، والتي كانت اجابتهم "أخرى" بنسبة **00.00%**.

وذلك راجع الى عقلية الجزائرية الذين يسعون الى اشباع فضولهم أكثر من اكتساب معلومات وأخبار جديدة أو الاطلاع عن معانات المصابين.

الجدول 09: يبين إجابات المبحوثين على ما يدفعك على تتبع أخبار كرونا وبالتحديد فايسبوك.

الإجابة	التكرار	النسبة
السرعة والآنية	19	% 46.34
الثراء وتنوع المواضيع	01	% 2.43
إمكانية التفاعل	21	%51.21
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **51.21%** تمثل **21** فرد التي كانت إجابتهم "إمكانية التفاعل" هو الذي يدفعهم على تتبع أخبار كورونا وبالتحديد "فايسبوك" وتليه نسبة **46.34%** وتمثل **19** فردا والتي كانت اجابتهم بـ "السرعة والآنية" يدفعهم لتتبع أخبار كورونا وبالتحديد "فايسبوك" وأخر نسبة **2.43%** وتمثل 01 فرد والتي كانت اجابتهم "الثراء وتنوع المواضيع" وهوالذي يدفعهم لتتبع أخبار كورونا وبالتحديد "فايسبوك".

وهذا راجع على حب التطور وأخذ المعلومات في وقتها دون تأخير وخاصة اننا في عصر السرعة، وكذلك حب المبحوثين بالتفاعل والتعليق والمشاركة مما يدل على كمية المعلومات الموجودة عندهم وحب مشاركتها مع الأخرين.

الجدول 10: يبين إجابات المبحوثين في مساهمة شبكة الفايسبوك في استقطاب مستخدميها على أخبار كورونا.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	41	% 100
لا	00	% 00
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **100%** والتي تمثل 41 فردا الذين كانت اجابتهم بـ "نعم" مساهمة شبكة الفايسبوك في استقطاب مستخدميها على أخبار كورونا وتليها نسبة **00%** العينة كانت معدومة التي أجابن بـ "لا".

وهذا راجع لمكانة الفايسبوك لدى المستخدمين من مميزاته حول موضوع "كورونا" وثراء مواضيعه وأن شبكة الفايسبوك في الوقت الراهن لها دور كبير في استراتيجيات إدارة الانطباع والمنظمات الصحية وتحسين مصداقيتها وزيادة الوعي حيال الامراض والبرامج الوقائية.

المحور الرابع: اشباعات المحققة من خلال شبكة الفايسبوك بخصوص التوعية الصحية حول كورونا.

الجدول 11: ما الذي تراه أفضل في الحصول على التوعية الصحية من وجهة نظرك؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الحوار المباشر	08	% 19.51
الكترونيا	11	% 26.82
كلاهما معاً	22	%53.65
المجموع	41	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول أن الطريقة الأكثر استخدام في الحصول على التوعية من طرف المبحوثين كانت كلاهما معا وقدرت ب **53.65%** حيث يرى البعض الكترونيا بنسبة **26.82** في حين اختار المبحوثين طريقة الحوار المباشر بنسبة قدرت بـ **19.51%.**

وهذا راجع الى حب المبحوثين لتنوع الطرق للوصول الى المعلومة أيضا الى سهولة الوصول اليها وأيضا الحوار المباشر كونه يكون مقنع أكثر وأكثر جدية وأيضا على التوعية الصحية بالطريقة المباشرة وهذا ما جعل عينة البحث تختار كلاهما معا.

الجدول 12: هل ساهم الفايسبوك في تعزيز الوعي الصحي لديك بشكل؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كافي	18	% 43.90
كافي جدا	08	% 19.51
غير كافي	15	%36.58
المجموع	41	% 100

حيث يمثل أعلاه رأي المبحوثين في مساهم بشكل كبير في تعزيز التوعية ضد فيروس كورونا حيث تبين النتائج أن هناك اختلاف بسيط في الإجابة بـ "كافي" اذ نجد أن المبحوثين اجابوا بنسبة **43.90%** بـ "كافي" في حين أن **19.51%** من المبحوثين يعتبرون أن الفايسبوك مصدر كافي جدا في التوعية.

ومن هذه الاختلافات في الأجوبة يتبين أن هناك من يرى بأنه وسيلة اتصالية ساهمت في تعزيز الوعي الصحي في حين يرى البعض الاخر أنه لم يصل الى تلك المرحلة بعد ربما لغياب المصداقية فيه اذ لعدم انتشاره حاليا بين كل فئات المجتمع التي تحتاج توعية صحية.

الجدول 13: هل ساهم الفايسبوك ومواضيعه التوعوية حول كوفيد 19 في انماء وعيك وحرصك على الالتزام بوسائل الوقاية لتجنب الإصابة به بشكل؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كبير جداً	30	% 73.17
نسبيا	11	% 26.82
لم يساهم	00	% 00
المجموع	41	% 100

الجدول أعلاه يوضح درجة ومساهمة الفايسبوك في التوعية الصحية والالتزام بوسائل الوقاية من كورونا بالنسبة للعينة المجيبة بشكل "كبير جداً" وذلك بنسبة **73.17%** في حين اعتبرها البعض "مساهمة نسبيا" وذلك بنسبة **26.82%** وفي المقابل من ذلك نجد أن لا أحد من العينة المبحوثة اعتبر مساهمة الفايسبوك في توعية والالتزام بوسائل الوقاية من فيروس كورونا لم يساهم.

وهذا وقد استخدمت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات شبكة الفايسبوك لتقديم أخر المستجدات حول فيروس كورونا في الجزائر وطذا تقديم معلومات عن كيفية الوقاية من كوفيد 19 من خلال غسل اليدين وتجنب التجمعات ووضع الكمامة وتجنب المصافحة والتباعد جسديا لمسافة 2 متر وهذ من خلال صفحتها الرسمية في الفايسبوك حيث أن موقع الفايسبوك من أكثر المواقع التي استخدمت في توعية الناس وحثها ومازالت لحد الساعة تنشر التوعية والتثقيف عن المرض وكيفية الوقاية منه بين المستخدمين.

الجدول 14: هل يتشكل الوعي الصحي عند استخدام الفايسبوك من خلال؟

الإجابة	التكرار	النسبة
تقديم المعلومات	00	% 00
الاحتكاك بالصفحات التوعية والتفاعل معها	22	% 53.65
التعليق وابداء الأراء	19	% 46.34
المجموع	41	% 100

يمثل الجدول المبين أعلاه رأي المبحوثين في أن الوعي الصحي عند استخدام الفايسبوك يتشكل من خلال النتائج أن هناك اختلاف بسيط بين الاحتكاك بالصفحات التوعية والتفاعل معها والتعليق وابداء الآراء اذ نجد ان المبحوثين اجابوا بنسبة **53.65%** الاحتكاك بالصفحات التوعوية وتفاعل معها ونسبة **46.34%** للتعليق وابداء الآراء حيث ان لا أحد من المبحوثين قام باختيار تقديم معلومات.

ومن خلال هذه الإجابة يتبين لجوء مجال الصحة مثل غيره من المجالات لموقع الفايسبوك للتواصل مع جميع شرائح المجتمع ومن خلال صفحات التوعية يفتح المجال للنقاش في التوعية الصحية والاستفادة وكذا اباء الآراء حول الطرق المتبعة للاستفادة وتقديم الأفضل وشركة المعلومات والآراء بين المستخدمين لهذا الموقع حيث أن الاهتمام يزيد عن طريق التفاعل.

المحور الخامس: دور شبكة الفايسبوك في التوعية الصحية حول فيروس كورونا

الجدول 15: هل ترى ان فتح صفحات الفايسبوك خاصة بالتوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 مهم بدرجة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
عالية	41	% 100
متوسط	00	% 00
ضعيف	00	% 00
المجموع	41	% 100

يوضح الجدول ان نسبة 100% من المبحوثين اجابوا بدرجة عالية.

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه ان افراد العينة يشجعون بدرجة عالية على فتح صفحات فايسبوكية توعوية صحية تعمل على توعية المجتمع والمستخدمين للفايسبوك وهذا يدل على ان المبحوثين مجتمع واع يشجع باستمرارية مثل هذه الأنشطة الصحية التي تكون سهلة في انتشار ومفيدة للمستخدمين جميعا صغار وكبار وفي كل مكان وسهولة الوصول اليها ووصولها لهم، كما برر مجموعة من المبحوثين أهمية فتح صفحات فايسبوك الخاصة بالتوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19.

وذلك في أنها تشجع الاندماج الاجتماعي وتساعد على التوعية العامة والتثقيف العام وسهولة الوصول الى المعلومة وانتشارها بين مجموعة كبيرة من الناس بما في ذلك تقاسم المنافع وأيضا من اجل الوقاية وتجدد المعلومات ووصولها بسهولة وأيضا بالتوعية يتم السيطرة على عدد الإصابات والحد من زيادتها ونشر كل جديد حول الفيروس.

الجدول 16: كيف أثر محتوى الفايسبوك الخاص بالتوعية الصحية حول كوفيد 19 على قناعاتك؟

الإجابة	التكرار	النسبة
اقنعني	18	% 43.90
عززت قناعاتي السابقة	21	% 51.21
لم تؤثر	02	% 4.87
المجموع	41	% 100

تبين نتائج الجدول أن نسبة الإجابة "عززت قناعاتي السابقة" بلغت **51.21%** وأن نسبة **43.90%** من إجابة افراد العينة "اقنعتني" اما نسبة **4.87%** من المبحوثين الذين اجابوا "لم تؤثر".

تفسر نتائج الجدول ان محتوى الفايسبوك الخاص بالتوعية الصحية حول كوفيد 19 عززت قناعات المبحوثين واقنعتهم بنسب متقاربة وهذا دل على أهمية التي استفاد منها المبحوثين والمستخدمين من المحتوى الخاص بالتوعية الصحية الذي ينتشر على شبكة الفايسبوك ودرجة الاستفادة التي يحصل عليها المستخدمين من معلومات صحية وتوعية صحيحة لتجنب التعرض لهذا الفيروس.

الجدول 17: كيف أثر محتوى الفايسبوك الخاص بالتوعية الصحية حول كوفيد 19 على قناعاتك؟

الإجابة	التكرار	النسبة
اقنعني	18	% 43.90
عززت قناعاتي السابقة	21	% 51.21
لم تؤثر	02	% 4.87
المجموع	41	% 100

تبين نتائج الجدول أن نسبة **73.17%** من المبحوثين وهي نسبة الأغلبية الذين اجابوا بـ "عالية جدا" في مقابل الذين اجابوا بـ "متوسط" **26.82%.**

وتفسر النتائج على أن شبكة الفايسبوك فعالة وان المجتمع الفايسبوكي نشيط فيما يخص زيادة التشاركية والتفاعلية حول فيروس كوفيد 19 وهذا يدل على ان فترة الحجر المنزلي وحظر التجول جعلت الكثير من المستخدمين يهتمون في التفاعلية والمشاركة للزيادة الوعي ومعرفة وفهم الفيروس بشكل كبير وتجنب التعرض للمرض وحماية عائلاتهم من الإصابة به وساعدهم الفايسبوك في الوصول الى هذه التوعية وميلنا هذا الى الإجابة على الاشكال الرئيسي، ما مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك في تعزيز الوعي الصحي حول فيروس كورونا كوفيد 19.

الجدول 18: هل انت راض عما يقدم من محتوى في الفايسبوك حول التوعية الصحية من فيروس كورونا؟

الإجابة	التكرار	النسبة
راض جدا	24	% 58.53
راض نوعا ما	14	% 34.14
غير راض	03	% 7.31
المجموع	41	% 100

تبين نتائج الجدول أن نسبة **58.53%** وهي نسبة الأغلبية التي كانت اجابتهم "راض جدا" اما إجابة افراد العينة "راض نوعا ما" بنسبة **34.14%** أما نسبة **7.31%** غير راض كانت اقل نسبة.

وتؤكد نتائج الجدول ان اغلبية المبحوثين كان تقييمهم حول مضمون محتوى الفايسبوك الخاص بالتوعية الصحية بإجابة "راض جدا" وهذا دليل على نجاح ومصداقية الصفحات في نشر الوعي الصحي كما اقترح مجموعة من المبحوثين عن رأيهم الخاص في زيادة فيديوهات **live** بحضور أطباء وأيضا ارفاق المصادر مع الاخبار المنشورة والمنقولة الخاصة بالتوعية لزيادة المصداقية وعدم التشكيك فيها وأيضا عدم التوقف عن النشر المستمر لمحتوى التوعية حتى يبقى المستخدمين دائما على حذر لتجنب الإصابة بهذا الفيروس.

ثانيا: النتائج العامة:

1- معظم العينات من مستخدمي موقع فايسبوك هم "اناث" 75.60%.

2- غالبية المبحوثين المستخدمي موقع فايسبوك هم شبان تتراوح أعمارهم بين 16 سنة الى 24 سنة و25 سنة الى 35 سنة بنسبة **46.34%** و**43.90%**.

3- غالبية الفئة المبحوثة لديهم مستوى "جامعي" **73.17%**.

المحور الثاني: الفايسبوك كمصدر خبر للمبحوثين

4- جل عينة البحث كان اتجاههم "دائما" الى فايسبوك للبحث عن اخبار كورونا **70.73%**.

5- غالبية المبحوثين يعتبرون ان الفايسبوك مرجع لهم لأخبار الصحة **73.17%**.

6- من بين الأغراض التي دفعت بالعينة لاستخدم الفايسبوك هو اخبار الصحة **73.17%**.

7- تقارب عينة البحث بفارق صغير بين "كافي" و "غير كافي" في أن الفايسبوك مصدر كافي لتزويدهم بالمعلومات والتوعية الصحية عن كورونا بنسبة **48.78%** و**46.34%**.

8- جل المبحوثين فضولهم يدفعهم الى تصفح أخبار كورونا **90.24%**.

9- تقارب آراء المبحوث حول الدوافع التي تجعلهم يتابعون أخبار كورونا وبالتحديد فالفايسبوك الى "السرعة والآنية" و "إمكانية التفاعل" 51.21% و**46.34%**.

10- حسب رأي المبحوثين فإن شبكة الفايسبوك ساهمت في استقطاب مستخدميها على اخبار كورونا **100%**.

11- اعتبرت عينة البحث "كلاهما معا" الحوار المباشر والكترونيا من أفضل الطرق في الحصول على التوعية الصحية وقدرت النسبة بـ **53.65%**.

12- يرى أكثرية المبحوثين أن الفايسبوك يساهم في تعزيز الوعي الصحي لديهم بشكل كافي بنسبة **43.90%**.

13- تعتبر مساهمة الفايسبوك في التوعية الصحية والالتزام بوسائل الوقاية من كوفيد 19 كبيرة جدا بنسبة **73.17%**.

14- يتشكل الوعي الصحي عبر الفايسبوك من قبل المبحوثين كانت غالبيتها عبر الاحتكاك بالصفحات التوعوية والتفاعل معها **53.65%**.

15- هنا هذا السؤال لديه تبرير هل في النتائج العامة اكتب التبرير و"كيف تكون الطريقة" سؤال التبرير.

اعتبر جميع المبحوثين ان فتح صفحات فايسبوكية خاصة بالتوعية مهم بدرجة عالية 100%، كما برر مجموعة من المبحوثين أهمية فتح صفحات فايسبوكية خاصة بالتوعية الصحية حول فيروس كورونا 19 وذلك في انها تشجع على اندماج الاجتماعي وتساعد على التوعية العامة والتثقيف العام وسهولة الوصول الى المعلومات وانتشارها بين مجموعة كبيرة من الناس بما في ذلك تقاسم المنافع وأيضا من اجل الوقاية وتجدد المعلومات ووصولها بسهولة ونشر كل جديد حول الفيروس.

16- يرى أغلبية المبحووثين ان المحتوى الفايسبوك الخاص بالتوعية الصحية حول كوفيد 19 عزز قناعاتهم السابقة **51.21%.**

17- حسب رأي الأغلبية المبحوثين فإن الفايسبوك استطاع ان ينمي تفاعلهم ومشاركتهم فيما يخص التوعية الصحية حول فيروس كوفيد 19 بدرجة عالية جدا **73.17%.**

18- نسبة راض جدا كانت 58.53% وهو رأي أكثرية المبحوثين حول ما يقدم من محتوى في فايسبوك عن التوعية الصحية من فيروس كورونا.

كما اقترح مجموعة من المبحوثين عمل فيديوهات live بحضور أطباء.

- ارفاق المصادر مع المحتوى والمضامين المنشورة والمنقولة الخاصة بالتوعية لزيادة المصداقية.

- وأيضا النشر المستمر حتى يبقى المستخدمين دائما على اطلاع بجديد المعلومات الخاصة بهذا الوباء وتجنب الإجابة به.

ثالثا: الملخص:

تهدف هذه الدراسة في الكشف عن مدى استخدام الفايسبوك في التوعية الصحية في داء "كورونا" وذلك من خلال استخدام عينة البحث لموقع الفايسبوك لهذه الوسيلة الاتصالية التي مست كافة مجالات الحياة جل وأصبحت صلة وصل بين الواقع والعالم الافتراضي، ومن اجل هذا الهدف جاءت إشكالية البحث على النحو الآتي: ما مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كوفيد 19 وللوصول الى هذه النتائج في دراستنا ثم اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتمثل مجتمع دراستنا مستخدمي شبكة الفايسبوك ونظرا لصعوبة الوصول الى القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث.

تطرقنا الى أسلوب العينة القصدية أو العمدية والمتمثلة في 50 فردا مستعينين في جمع المعلومات بكل من الملاحظة بالمشاركة مع الاستبيان التي قسمت الى خمس محاور:

1- المعلومات الشخصية.

2- محور استخدام عينة البحث الفايسبوك كمصدر للخبر.

3- محور استخدام المبحوثين الفايسبوك في مجال التوعية الصحية.

4- الاشباعات المحققة من خلال شبكة الفايسبوك بخصوص التوعية حول فيروس كورونا كوفيد 19.

5- دور شبكة الفايسبوك في التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19.

وبعد جمع المعلومات الميدانية وتحليلها توصلنا الى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- غالبية المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك للبحث عن اخبار الصحة.

- يعتبر المبحوثين أن الفايسبوك مرجع لهم لأخبار الصحة.

- من الدوافع التي تدفع مستخدمي الفايسبوك لتصفح أخبار كورونا كانت لان فضولهم يدفعهم لتصفح.

- وحسب رأي المبحوثين أن موقع الفايسبوك نجح في استقطاب مستخدميهم الى أخبار كورونا.

ان الاشباعات المحققة لدى عينة البحث من خلال شبكة الفايسبوك في التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 كانت كبيرة جدا.

- وحسب دور شبكة الفايسبوك ومساهمتها في نشر التوعية الصحية من فيروس كورونا كوفيد 19 كانت كبيرة واثرت بشكا كبير على عينة البحث أو مستخدمين.

الخاتمة

خاتمة:

تزايد في العصر الحديث تقدم شبكات التواصل الاجتماعي وأصبح لأنواعها المتعددة دورا واضحا وتأثير في حياة الأفراد والمجتمعات من خلال تنمية مستوى الوعي وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم ومن اجل بناء معرفي في المجال الصحي وهذا يعني بالوصول الى الدور الذي لعبه الفايسبوك في نشر كل ما يتعلق بالمفاهيم الصحية السليمة في المجتمع الافتراضي وتعريف الناس عامة بأخطار الامراض لاسيما مرض الكورونا كوفيد 19 الذي اصبح يهدد الصحة البشرية منه وارشادهم الى وسائل الوقاية منه وهذا ما جاء به محتوى الصفحات الفايسبوكية التي تخص بإلمام متتبعيها بالتشاركية والتفاعلية وهذا ما توصلت به دراستنا في تحقيق الهدف المرجو من خلال تلك الصفحات التوعوية التي تلاقي اقبالا كبيرا من المشتركين مما شجع افراد مجتمعها على استمرارية هذه الصفحات بنشرها والتفاعل معها والتأثر بها وهذا من الأهداف الأساسية التي نجحت الدراسة في تبليغ الرسالة التوعوية وتوجيه متتبعيها لاكتساب المعلومات الصحية وحثهم على تغيير مفاهيمهم الصحية وتوجيههم لاتباع السلوك السليم المرغوب ويمكن أن نقول باختصار انه يجب على مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي ان يكون القوة الفعالة للحفاظ على الصحة العامة وحمايتها من شتى الأمراض الخطيرة كفيروس الكورونا القاتل وذلك من خلال التسلح المعرفي لتحقيق السعادة وهذا المطلب الإنساني تحقق من خلال التفاعل في نشاط التوعوي الصحي كما كشفت الدراسة أيضا على ان متتبعي الصفحات الفايسبوكية الخاصة بالتوعية الصحية اكسبتهم معلومات صحية للقضاء على حواجز الجهل والمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض وأنه يجب التعرض للمعلومات الكافية بطريقة يمكن للفرد والمجتمع استيعابها بسهولة ويؤدي ذلك الى تحمل كل فرد مسؤولية عن الرعاية الصحية.

وتبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات التشاركية والتفاعلية التي يجب ان تستمر لان التربية الصحية مسؤولية الجميع.

قائمة المراجع

قائمة المناهج والمراجع:

أولا: باللغة العربية

01	احمد رياض : **المراقب الصحي في الأردن مهامه وواجباته**، عمان، الأردن، دار النشر اربد 2006
02	أحمد ريان باريان، **دور وسائل الاعلام في تثقيف الصحي للمرأة سعودية**، مذكرة ماجستير، السعودية، قسم الاعلام والاتصال، كلية الآداب جامعة الملك سعود، 2004
03	انتصار رسمي موسى: **التحولات في عملية الاتصال الجماهري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة**، بحث منشور في مجلة الأكاديمي، العدد69، جامعة بغداد، 2014
04	الشيخ علي القدري وآخرون 2008.
05	بدر الدين بلعباس: **شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين (الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة انموذج)**، مذكرة ماجيستير، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خيضر 2015/2014
06	بسام عبد الرحمان المشاقبة، **الاعلام الصحي**، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)
07	بهاء الدين إبراهيم سلامة، **الصحة والتربية الصحية**، (القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، د.ط، 2007)
08	توفيق احمد خوجة: **الرعاية الصحية الأولية، تاريخ وانجازات ومستقبل**، الرياض، السعودية، مطابع الفروق، 2001
09	**خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013)**
10	سحر خليفة الجبوري: **الاعلام البديل ... الواقع والأفاق (دراسة نظرية في نماذج وأشكال الاعلام البديل)**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 15، تصدر عن كلية الاعلام، الجامعة العراقية
11	صلاح محمد عبد الحميد: **الاعلام الجديد، ط1**، القاهرة، مؤسسة طيبة لنشر والتوزيع،2012
12	عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد في المداخلة النظرية وخصائصها العامة، 2011
13	عبد الرزاق الدليمي: **الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، عمان، دار وائل للنشر، 2011
14	عبد الله الزين الحيدري: **الاعلام الجديد (النظام والفوضى)**، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد السادس
15	عبد الله العوضي، **التثقيف الصحي أداة تعزيز الصحة (مجلة تعريب الطب، المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية)** ، العدد الثالث، الكويت، 1997.
16	عبود حارث، مزهر العاني: **الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي**، ط1، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015
17	علي قسايسية: **محاضرات في دراسات وقياس جمهور وسائل الاعلام**، جامعة الجزائر، 2011/2010
18	فتحي حسين عامر: **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى فايسبوك**، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2011
19	فتيحة نور الهدى بلبلدية، عبد السلام بن زاوي، **التوعية الصحية بالإذاعة المحلية بين التجسيد والتفعيل**، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 09، 2018

قائمة المناهج والمراجع:

20	ليسا يندير ، **الوسائل والأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة العلمية في المدارس**، الأمانة العامة لليونسيف نيويورك، 2020
21	محمد أمين عبوب: **تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت (شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا): دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفايسبوك**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والاعلام، 2012
22	محمد عبيدات والأخرون: **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، ط2، عمان –الأردن، دار وائل لطباعة والنشر،1999
23	محمد فاضل علي : **دور الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور (دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية)** ، مذكرة ماجستير في الاعلام، الأردن، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني 2017
24	موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة الأشرف والأخرون دار القصبة الجزائر 2004
25	موقف حمداني والأخرون: **منهجية البحث العلمي (الكتاب الأول اساسيات البحث العلمي)**، عمان –الأردن، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع
26	ياس خضير البياتي: **الاعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)**، ط1، عمان، دار البداية ناشرون وموزعون

ثانيا: باللغة الأجنبية

1- Justin Levy: Facebook marketing Leveraging Facebooks Features for Your Marketing Campaigns 3rd ed, Que Publishing, United states of America ,2012
2- By Michael M. Grybaum : Mark E.Zuckerberg, 06 : The whiz behind the facebook.com, article published on the Crimson in June 10,2004.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

1- http://www.thecrimson.com/article /2004/6/10/mark-e-zuckerberg-06—the-whiz /
2- Lacy, sarah : Facebook openinng the doors wider, business week , http://www.bloomberg.com,2006
3- Seward, Zachary M: Judge expresses skepticism about Facebook lawsuit, The Wall Street Journal,http://www.wsj.com /articles/SB118539991204578084
4- https://www.facebook.com/beterhealth/posts /575121285863946
5- https://www.moh.gov.sa/awarenessplafom/VariousTopics/Pages/COIVD-19.aspx
6- https://ar.wikupedia.org/wiki
7- https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus
8- https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51501472

فهرس الأشكال

والجداول

فهرس الأشكال والجداول

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل الصفحة الرئيسية لموقع The Facebook	22
02	يمثل صفحة من موقع HOTorNOT	23
03	يمثل الصفحة الرئيسية من موقع Facemashpwr.pl	24
04	يبين توزيع افراد العينة حسب المتغير الجنس	41
05	يبين توزيع افراد العينة حسب المتغير السن	41
06	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي.	42
07	إجابات المبحوثين عن اتجاههم الى الفايسبوك للبحث عن أخبار كورونا.	42
08	يبين إجابات المبحوثين لاعتبار الفايسبوك مرجع لأخبار الصحة	43
09	يبين إجابات المبحوثين حسب المحتوى الخاص بالصحة في الفايسبوك.	43
10	يبين إجابات المبحوثين أن فايسبوك مصدر لتزويد بالمعلومات والتوعية الصحية عن كورونا	44
11	يبين على إجابات المبحوثين دوافعهم لتصفح أخبار كورونا	44
12	يبين إجابات المبحوثين على ما يدفعك على تتبع أخبار كرونا وبالتحديد فايسبوك.	45
13	يبين إجابات المبحوثين في مساهمة شبكة الفايسبوك في استقطاب مستخدميها على أخبار كورونا	45
14	ما الذي تراه أفضل في الحصول على التوعية الصحية من وجهة نظرك؟	46
15	هل ساهم الفايسبوك في تعزيز الوعي الصحي لديك بشكل؟	46
16	هل ساهم الفايسبوك ومواضيعه التوعوية حول كوفيد 19 في انماء وعيك وحرصك على الالتزام بوسائل الوقاية لتجنب الإصابة به بشكل؟	47
17	هل يتشكل الوعي الصحي عند استخدام الفايسبوك من خلال؟	47
18	هل ترى ان فتح صفحات الفايسبوك خاصة بالتوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 مهم بدرجة؟	48

فهرس الجداول والأشكال

19	كيف أثر محتوى الفايسبوك الخاص بالتوعية الصحية حول كوفيد 19 على قناعاتك؟	49
20	كيف أثر محتوى الفايسبوك الخاص بالتوعية الصحية حول كوفيد 19 على قناعاتك؟	49
21	هل انت راض عما يقدم من محتوى في الفايسبوك حول التوعية الصحية من فيروس كورونا؟	50

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي -المدية- كلية علوم إنسانية واجتماعية
قسم: العلوم الانسانية
شعبة: علوم الاعلام الاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" على توعية الصحية في ظل جائحة كوفيد 19

استمارة استبيان مكملة لشهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبتين: تحت إشراف الأستاذ:

✓ زهار شهيناز العايدي موسى

✓ افتخار زيد الراعي

تحية طيبة وبعد:

نحن بصدد اجراء دراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" على التوعية الصحية في ظل جائحة فيروس كورونا، فإننا بحاجة ماسة الى مساهمتكم لكي ننجز عملنا بنجاح، ولهذا نتقدم اليكم باسم العلم ان تتكرموا بالجابة على أسئلة الاستمارة، لما لها من أهمية معرفية كبيرة وذلك للخروج بنتائج علمية دقيقة يعتمد عليها في البحوث والدراسات اللاحقة .إذا تفضلتم بالإجابة على الأسئلة التالية فإننا نأخذ البعض من الدقائق من وقتكم الثمين ونتعهد بأن المعلومات المدلى بها ستحظى بسرية تامة ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي وشكرا مسبقا...

السنة الجامعية: 2020/2021

المحور 1: المعلومات الشخصية

1- الجنس:

- ذكر ☐
- انثي ☐

2- العمر:

- من 16 الى 24 سنة ☐
- من 25 الى 35 سنة ☐
- أكثر. ☐

3- المستوى التعليمي:

- جامعي ☐
- ثانوي ☐
- اقل من ذلك ☐

المحور 2: الفايسبوك كمصدر خبر للمبحوثين.

1- هل تتجه الي الفايسبوك للبحث عن اخبار الصحة:

- نعم ☐
- لا ☐

2- هل تعتبر ان الفايسبوك مرجع لك لأخبار الصحة:

- نعم ☐
- لا ☐

- برر اجابتك .....

3- هل ترى المحتوى الخاص بالصحة في الفايسبوك يتمثل في:

- اخبار الصحة ☐
- الارشادات والتوجيه ☐
- التوعية الصحية. ☐

4- هل ترى ان الفيسبوك مصدر كافي في تزويدك بالمعلومات والتوعية الصحية عن كورونا؟

- كافي ☐
- كافي جدا ☐
- غير كافي ☐

المحور 3: استخدامات الفايسبوك في مجال التوعية الصحية:

1- ماهي دوافعك لتصفح اخبار كورونا؟

- لان فضولك يدفعك لتصفح اخبار كورونا ☐
- اكتساب معلومات واخبار جديدة ☐
- الاطلاع على معانات المصابين ☐
- أخرى .....

2- ما الذي يدفعك على تتبع اخبار كورونا وبالتحديد في الفايسبوك؟

- السرعة والآنية ☐
- الثراء والتنوع في المواضيع ☐
- امكانية التفاعل ☐

3- في نظرك هل تساهم شبكة الفايسبوك في استقطاب مستخدميها على اخبار كورونا؟

- نعم ☐
- لا ☐

المحور 4: الاشباعات المحققة من خلال شبكة الفايسبوك بخصوص التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19

1- ما الذي تره أفضل في الحصول على التوعية الصحية من وجهة نظرك؟

- الحوار المباشر ☐
- الكترونيا ☐
- كلاهما معا ☐

2- هل ساهم الفايسبوك في تعزيز الوعي الصحي لديك بشكل؟

- كافي ☐
- كافي جداً ☐
- غير كافي ☐

3- هل ساهم الفايسبوك ومواضيعه التوعوية حول كوفيد 19في إنماء وعيك وحرصك الالتزام بوسائل الوقاية لتجنب الإصابة بفيروس كوفيد 19؟ بشكل:

-كبير جدا ☐
- نسبيا ☐
- لم يساهم ☐

4- هل يتشكل الوعي الصحي عند استخدام الفايسبوك؟ من خلال

- تقديم المعلومات ☐
- الاحتكاك بالصفحات التوعوية والتفاعل معها ☐
- التعليق وابداء الآراء ☐

المحور 5: دور شبكة الفايسبوك في التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19.

1- هل ترى أن فتح صفحات فايسبوكية خاصة بالتوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 مهم؟ بدرجة:

- عالية ☐
- متوسطة ☐
- ضعيفة ☐

2- كيف أثر محتوى الفايسبوك الخاص بالتوعية الصحية حول كوفيد 19 على قناعاتك؟

- أقنعني ☐
- عززت قناعاتي سابقة ☐
- لم تؤثر ☐

3- هل تعتقد ان بان شبكة الفايسبوك استطاعت ان تنمي مشاركتك وتفاعلك فيما يخص التوعية الصحية حول فيروس كوفيد 19

- عالية جدا ☐
- متوسطة ☐
- ضعيفة ☐

4- هل انت راض عما يقدم من محتوى في الفايسبوك حول التوعية الصحية من فيروس كورونا؟

- راض جدا ☐
- راض نوعا ما ☐
- غير راض ☐
- ما الذي تقترحه في كل الحالات .....